وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجيلالي بونعامة –خميس مليانة
كلية الآداب واللغات
قسم: اللّغة والأدب العربي

اللغة العربية بين الفصحى والعامية في وسائل الإعلام

التلفزة الجزائرية – انموذجا –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللّغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالبتين:
- فاطيمة العربي
- سليمة بلوطي

إشراف الدكتور(ة):
إيمان قليعي

السنة الجامعية:

1444-1445هـ / 2022- 2023م

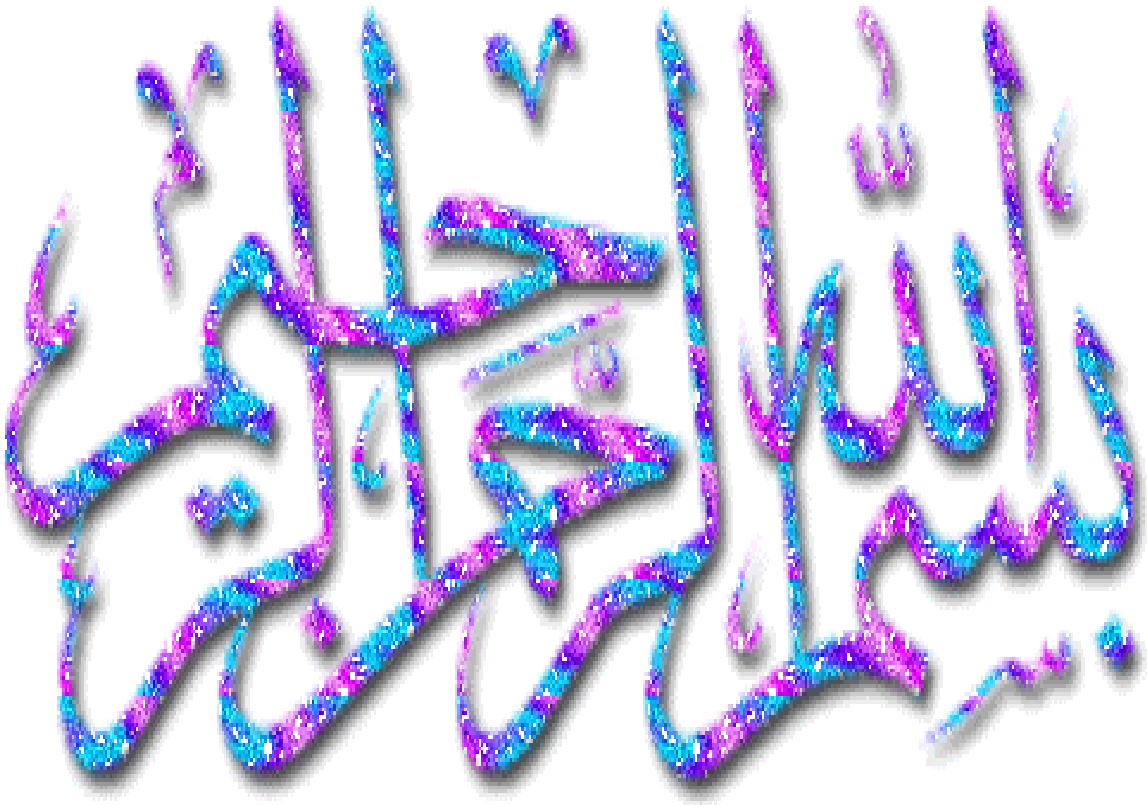
بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

(قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُوا الْأَلْبَابِ)

(الزمر: 09

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين،

الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل لولا توفيقه لنا، فله الحمد والمنة على ذلك ونسأله أن يديم فضله.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتنا المشرفة الدكتورة "إيمان قليعي "، التي كانت عونا لنا طيلة هذا العمل و بذلت كل ما في وسعها لمساعدتنا بتوجيهاتها القيمة وحاولت قدر المستطاع تذليل الصعاب أمامنا حفظك الله ورعاك وحقق مبتغاك.

نننننن

إهداء

إلى من رحل قبل أن يرى ما كنت أتمنى أن يراه
في أبنائه، إلى من ترك لي اسما يذكر فأفخر به في كل
مكان وزمان إلى والدي الغالي رحمه الله.
أتوجه بقلب ينبض حبا في الله إلى والدتي الغالية أهديها هذه الرسالة
العلمية على حسن تربيتها فجزاها الله عني خير الجزاء.
إلى كل من كان عون لي في دراستي إلى اخوتي وإلى كل عائلة بلوطي

خاصة عمي بن عثمان وزوجته فريدة الذي كان لي بمثابة أسرة

ثانية وإلى صديقاتي.

إلى خطيبي فوضيل وعائلته الكريمة التي بمثابة عائلتي الثانية بدءا من الأب

والأم إلى الأخوة.

والشكر موصول أيضا إلى هيئة التدريس الذين لم يبخلو علينا بعلمهم منذ التحقنا

بمقاعد الجامعة فمهما قلنا ومهما عبرنا فإننا لا نوافي حق أساتذتنا الأفاضل حفظهم

الله ورعاهم

أهدي ثمرة جهدي إلى نفسي وإلى من تقاسمت معها عناء هذا

البحث "فاطيمة العربي "

والحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات .

سليمة

CLASS OF

2023

إهداء

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا

إلى من يرتعش قلبي لذكره من أفتقده منذ الصغر من أحمل اسمه بكل إفتخار

"أبي الغالي"

إلى المرأة المعجزة التي جعلت من المستحيل ممكنا بتضحيتها و صبرها في

تربيتي وعوضت دور الأب " أمي الحبيبة حفظها الله و رعاها "

إلى شريك حياتي و سندي و نصفي الثاني "زوجي الغالي عمر "

إلى ضحكة الملائكة و بسمتي و سر وجودي فرحتي ومستقبلي إلى بناتي

"أماني " و "نور الإيمان "

إلى أعز من فارقني في الحياة إبنتي "ليليا "و " ليديا "

إلى رفيقات دربي "اميرة " و"نعيمة " و"فريدة "

إلى كل عائلة "حاج موسى " و "بوطبالي " وخاصة "هناء " "إحسان" "إلهام"

"وخالتي حفيظة و زوليخة"

إلى أساتذتي الأفاضل في كلية الآداب واللغات قسم اللّغة العربية

و آدابها بجامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة و أخص

بالذكر "أستاذتنا المشرفة"الدكتورة إيمان قليعي "

و

فاطيمة

CLASS OF

2023

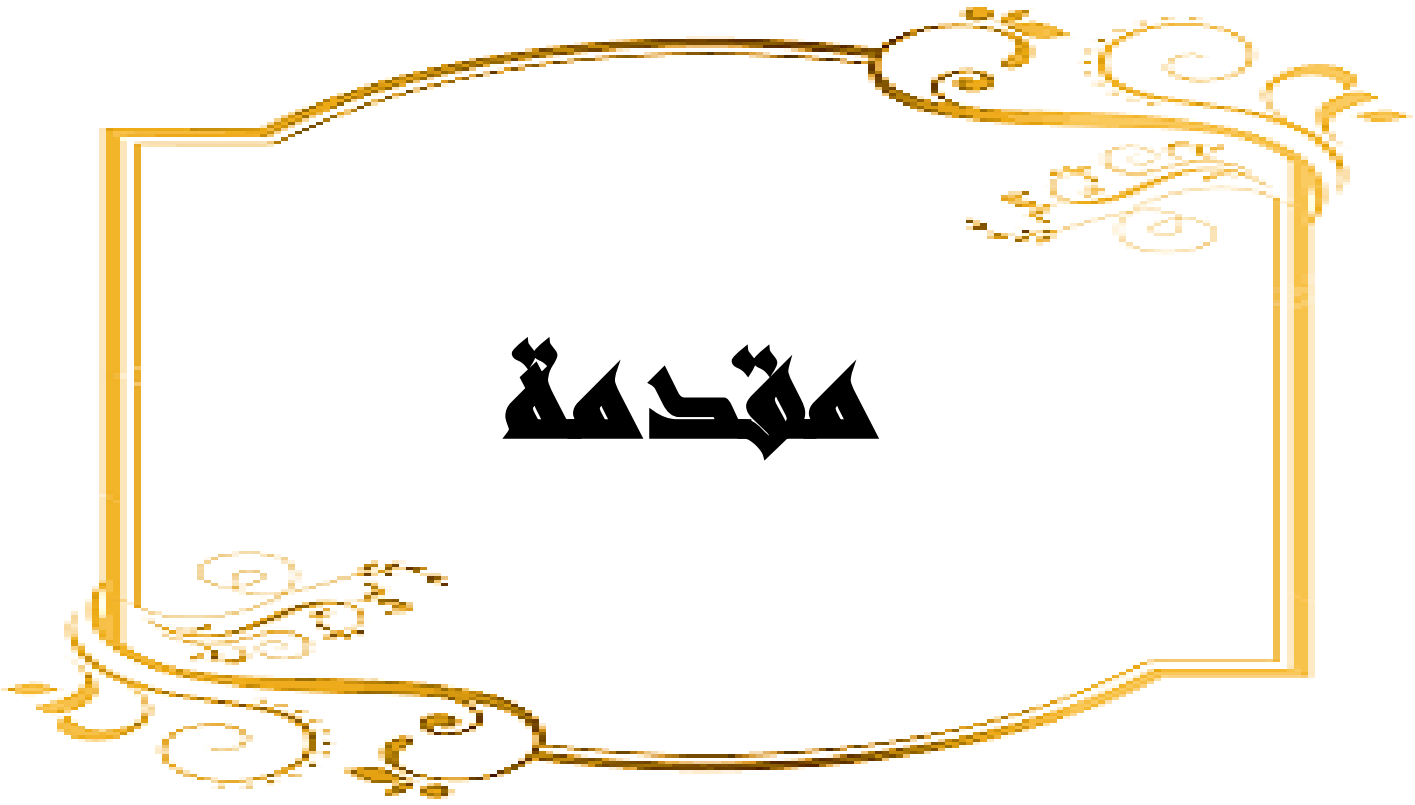

مقدمة

اللّغة علم وسلاح وفن في يد من يدرك وظائفها وأدوارها لأنها تبني الفرد والمجتمع من خلال التواصل، فبها يحصل التخاطب والتفاهم، وبها تبنى سبل التكافل والتعاون، باعتبار أن هدف اللّغة هو الإعلام، فهي إحدى الركائز الأساسية لوسائل الإعلام على اختلاف أشكالها خاصة السمعية البصرية منها، فمجمل هذه الوسائل المرئية المنطوقة لا يمكنها أن تؤدي الدور المنوط إليها، والوظائف الملقاة على عاتقها إلا أن بمساعدة اللّغة التي هي وسيلة وأساس التعبير عن الأفكار والآراء والأخبار وايصالها إلى أفراد الجمهور، فأن وسائل الإعلام تسعى بالدرجة الأولى إلى استقطاب أكبر عدد ممكن من الجماهير على اختلاف مستوياتهم الفكرية والاجتماعية وكذا العمرية، فلذا لزاما عليها الموائمة بين أداتها اللّغوية ومستوى مستخدمي هذه اللّغة إذ أرادت أن تحوز على رضا الجمهور وجذبه إليها، وهو ما تجلى فعلا في اعتماد هذه الوسائل على المزج اللغوي في إعداد وبث برامجها وحصصها وهذا الأمر الذي ينطبق على قناة الشروق التلفزيونية التي تبث هذه الظواهر اللّغوية قصد تلبية رغبات الجمهور، وايصال الرسائل الإعلامية له باللّغة التي يفهمها ويستوعبها.

ومن هنا اخترنا هذه العينة مادة للدراسة والبحث، انطلاقا من الدراسات السابقة التي سبقتنا في هذا الموضوع نذكر منها :

- مرايحي، الإزدواج اللغوي بين الفصحى والعامية: تعابير تلاميذ السنة الرابعة متوسط أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر جامعة محمد العربي بن مهيدي – أم ريم البواقي، 2016-2017م.
- إيمان بومزاوط، التداخل اللغوي بين العربية الفصحى واللّهجة العامية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة 8ماي 1945-قالمة، 2018-2019.

لما آلت إليه حال اللّغة العربية من تدهور وتقهقر وانتشار الأخطاء في نظامها اللغوي.

وللخوض في موضوع " واقع اللّغة العربية بين الفصحى والعامية في وسائل الإعلام –التلفزة الجزائرية أنموذجا–، اقتضت بنا طبيعة هذا الموضوع أن تتمحور إشكالية بحثنا كالتالي:

كيف أثر الإعلام السمعي البصري على الواقع اللغوي في الجزائر؟

وللإجابة عن هذه الإشكالية اقترحنا مجموعة من الفرضيات التي تم التحقق من صحتها في الدراسة التطبيقية وهي:

- ماذا نعني بالتداخلات اللّغوية؟
- ما مفهوم كل من اللّغة العربية الفصحى والعامية؟
- ماذا نقصد باللّغة الوسطى؟
- كيف هو حال الواقع اللغوي في الجزائر؟
- ماهي أنواع وسائل الإعلام؟
- فيما تتمثل الأخطاء اللّغوية في الإعلام؟

للإجابة عن هذه الإشكاليات والتساؤلات فرضت علينا طبيعة الموضوع اعتماد المنهجين الوصفي و التحليلي، الذين ارتأينا أن يكونا الأجدر في هذا البحث فهما يقومان على وصف الظواهر اللّغوية وتحليلها ومناقشتها.

أما جملة الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع منها الموضوعية والتي تتمثل في:

- الواقع اللغوي المتدهور في وسائل الإعلام الجزائرية دفع أغلب الباحثين إلى الإلتفات لمثل هذه المواضيع.
- الأهمية البالغة للإعلام في أوساط المجتمعات الجزائرية.
- عدم المبالاة بمكانة اللّغة العربية في القنوات الفضائية.
- عدم وجود قوانين صارمة تضبط استعمال اللّغة العربية الفصحى في البرامج التلفزيونية.

أما الأسباب الذاتية فهي كالتالي:

- حب اللّغة العربية والرغبة في الخوض في موضوعاتها.
- الرغبة في الكشف عن العلاقة بين اللّغة والإعلام.
- الميول الشخصي لهذا الموضوع.

ومن أبرز أهداف هذه الدراسة هي:

- كيفية استخدام اللّغة في وسائل الإعلام السمعية البصرية (التلفزة) وخلفيات هذا الاستعمال الذي يجري في اختيار المصطلحات، كما أردنا أن نوضح تداعيات التي ترتبت على الإختيار الغير دقيق لهذه المصطلحات.
- أن نوجه الأنظار إلى نتائج بقاء الإعلام دائما في مقام المتلقي المستهلك الذي لا ينتج في الغالب ما يستطيع ان يعبر به عن واقع الامة وخفاياها الكبرى.

وبغية تحقيق الأهداف السابقة اتضحت وجهة البحث وتحددت معالمه الأساسية، فكان تصميمه شاملا فقسمنا عملنا إلى: فصلين، ومدخل سبقنا عملنا بمقدمة وذيلناه بخاتمة تتضمن مجمل النتائج المتوصل إليها في هذه الرسالة.

أما المدخل فكان عبارة عن تحديد للمصطلحات، و الفصل الأول عنوناه: "اللّغة العربية بين الفصحى والعامية " قسمناه إلى ثلاثة مباحث تحدثنا في المبحث الأول عن "الفصحى والعامية "، والثاني تناولنا فيه "الواقع اللغوي في الجزائر" وآخر مبحث عرجنا فيه إلى أهم الأخطاء اللّغوية في وسائل الإعلام ثم انتقلنا إلى الفصل التطبيقي الذي قمنا فيه بدراسة وصفية تحليلية للوضع اللساني في قناة الشروق التلفزيونية، مرفقة بتحليل بعض النماذج من خلال الحصتين المختارتين: "فأسالوا أهل الذكر "، و "أحكي حكايتك " في ثلاثة مباحث أولها "المآخذ والاخطاء اللّغوية الشائعة في التلفزة " ثانيا "التداخلات اللّغوية في الحصص التلفزيونية " وثالثا " أثر وسائل الإعلام في اللّغة العربية وكيفية الإرتقاء بها " وختمنا بحثنا بأهم النتائج التي توصلنا إليها خلال هذا البحث ولمعالجة هذه الخطة تضمنت مكتبتنا مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- محمد تيمور، مشكلات اللّغة العربية، المطبعة النموذجية، القاهرة، مصر، د ط، د ت
- أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت مكتبة المدرسة بيروت لبنان، الطبعة الثانية، 1982م.
- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين إبن منظور الأنصاري، لسان العرب المجلد الخامس عشر، دار صادر بيروت.

أما من جملة الصعوبات والعوائق التي اعتورت بحثنا منها:

- ضيق الوقت.
- تكرار المعلومة في عديد المراجع.
- تشعب الموضوع وإتساع مجاله، هذا ما منعنا من الإحاطة بكل جوانبه.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نتقدم بجزيل الشكر للأستاذة المشرفة " الدكتورة إيمان قليعي" على توجيهاتها القيمة ودعمها المعرفي والمعنوي لنا، والشكر الموصول لكل من ساعدنا ولو بقليل على إتمام هذا البحث المتواضع، ولا ننسى ان نتوجه بجزيل الشكر لأعضاء اللجنة المناقشة التي تحملت عناء قراءة هذه المذكرة وتصويب نقائصها، وإلى جامعتنا التي إحتضنتنا طيلة هذه السنوات، ونخص بالذكر قسم اللّغة العربية وآدابها.

فإن اصبنا فمن الله

وإن أخطأنا فمن انفسنا

والحمد لله رب العالمين.

مدخل:

المصطلح مفاهيم وتحديدات

1. مفهوم اللّغة العربية الفصحى واللّغة الأم
2. مفهوم العامية
3. مفهوم العربية الوسطى (اللّغة الثالثة الوسيطة)
4. مفهوم الإعلام
5. مفهوم التداخل اللغوي
6. مفهوم الازدواجية اللّغوية
7. مفهوم الثنائية اللّغوية

1-مفهوم اللّغة العربية الفصحى واللّغة الأم:

تعد اللّغة العربية إحدى لغات العالم العظيمة على مر العصور المتعاقبة على هذه البشرية، وهي وعاء تراثنا العظيم ومجد للأمة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم، إلا أن واقعها اللغوي يشهد ازدواج بين الفصحى والعامية، وتعتبر هذه الظاهرة مشكلة لغوية تعاني منها العديد من المجتمعات العربية على وجه الخصوص المجتمع الجزائري.

1-1-مفهوم اللّغة العربية الفصحى:

1-1-1-مفهوم اللّغة:

أ. لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور في باب " لغا" " أن اللّغة على وزن فعلة من لغوت أي تكلمت واصلها لغوة وقيل أصلها لغيُ ولغو وجمعها لغي ولغات"[1]

ويعرفها ابن جني أيضا في قوله: " أما تصريفها ومعرفة حروفها فإنها من فعلة من لغوت، أي تكلمت أصلها لغوة ككرة ونبه كلها لاماتها وواوات لقولهم كروت بالكرة: قلوت بالقلة"[2].

بناء على هذه التعريفات اللّغوية يتضح لنا أن اللّغة بمعنى الكلام " لغوت " أي "تكلمت" وأصلها لغوة وجمعها لغى ولغات.

ب. اصطلاحا:

يعرف ابن جني اللّغة بأنها " أصوات يعبر بها كل قوم غن أغراضهم".[3]

---

[1]- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، المجلد الخامس عشر، دار صادر بيروت، ص 252.

[2]- أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد النجار المكذبة العلمية، مصر، ص 33.

[3]- بن أعراب زهرة تعاريف في مصطلح اللغة الأم، نقلا عن: اللغة الأم مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، دار هومة جامعة تيزي وزو ، 2009 ، ص 48.

أما رائد اللسانيات الوظيفية الفرنسية " أندري مارتيني" فيرى أن " اللّغة وسيلة تواصل مزدوجة" [1]

إذاً فالوظيفة الأساسية للغة هي تحقيق التواصل، فهي أداة يعبر بها الإنسان عما يشعر به ويفكر به، قصد ضبط قوانين التخاطب السليم.

1-1-2- مفهوم الفصحى:

أ. لغة:

وردت كلمة الفصاحة في لسان العرب " فصح: الفصاحة، البيان، ونقول رجل فصيح وغلام فصيح أي بليغ، ولسان فصيح أي طليق"[2]

أما معجم مختار الصحاح فيعرفها: " ف-ص-ح رجل غلام فصيح ، أي بليغ ، ولسان فصيح ، وما لا ينطق فهو أصم"[3].

ووضح ابن فارس هذه الفكرة بقوله: " الفاء والصاد والحاء أصل يدل على خلوص في شيء ونقاء من الشوب، ومن ذلك: اللسان الفصيح: الطليق، والكلام، الفصيح العربي الأصل انصح اللبن، سكنت رغوته، وأفصح الرجل: تكلم بالعربية وفصح جاءت لغته حتى لا يلمن"[4]

نستنتج أن الفصحى تعني الإبانة في الكلام وسلامة اللسان من اللحن في التعبير وبهذا تكون صفة للغة سليمة اللفظ والتراكيب الخالية من سوء التأليف.

---

[1]- بن أعراب زهرة تعاريف في مصطلح اللغة الأم، نقلا عن: اللغة الأم مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، المرجع السابق، ص 48.

[2]- ابن منظور، لسان العرب، المرجع السابق، ص 3419.

[3]- الرازي رتبة محمود خاطر، مختار الصحاح، دار الفكر، بيروت لبنان، ط 2008، ص 93.

[4]- ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار احياء الكتب العربية، القاهرة، ط6، مادة فصح، ج4، 5066.

ب. اصطلاحا:

للفصحى عدة تعريفات نذكر منها تعريف عبد الرحمان الحاج صالح " هي طلاقة اللسان أي الخلوص من عقدة اللسان" [1]

ويوضح ذلك القرآن الكريم أيضا في نفس السياق المرجعي في قوله عزّ وجل:﴿ قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) ﴾[2]

إذاً الفصحى هي التحرر من العقدة والطلاقة في الكلام.

ج. اللّغة العربية الفصحى:

ويقصد باللّغة العربية الفصحى " لغة الكتابة أو لغة الآداب، اللّغة التي تدون بها المؤلفات والصحف والمجلات، وشؤون القضاء والتشريع والإدارة ويدون بها الإنتاج الفكري على العموم ويؤلف بها الشعر والنثر الفني، وتستخدم في الخطابة والتدريس والمحاضرات وفي تفاهم الخاصة بعضهم مع بعض، وفي تفاهمهم مع العامة إذا كانوا بصدد موضوع يمت بصلة إلى الآداب والعلوم".[3]

يتبين من هذا التعريف أن اللّغة العربية لغة التدوين في شتى مجالات الحياة ولغة العلم بالإضافة إلا أنها تسهل التفاهم بين الأفراد على مختلف مستوياتهم أو العلاقات التي تربط بينهم.

1-1-3-مفهوم اللّغة الأم:

" يحيل لنا الحديث عن اللّغة الأم إلى الحديث عن الأسرة، وهنا طبعا الحديث عن الأسرة اللّغوية مثلا " الأسرة الهندوأوروبية " التي تضم اللغات الأوروبية واللغات الهندية، أما الأم فيها

---

[1]- تركي رابح، المعركة من أجل التعريب، مجلة المستقبل العربي العدد 57، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، 1983 ص 18.

[2] - سورة طه، الآيات 25-28.

[3]- إيمان قليعي، الإنزلاق اللغوي من الفصيح إلى العامي، نقلا عن: واقع تعليمية اللغة العربية بعد الاستقلال، 2018 ص 18.

فهي اللّغة الهند وأوروبية " المفروض تفرع كل لغات الأسرة الأخرى عنها...، إن اللّغة الأم معناها اللّغة الأصلية التي تتفرع عنها لغات عدة ويحصل ذلك بسبب التوسع الجغرافي للشعوب الناطقة بهذه اللّغة"[1]

من خلال هذا التعريف يتضح لنا أن اللّغة الأم هي اللّغة الأصلية التي يتعرض لها الشخص منذ ولادته وتعتبر جزء من هويته الشخصية الاجتماعية والثقافية.

2- مفهوم اللّهجة :

وددنا أن نتطرق إلى مفهوم اللّهجة قبل أن نحدد مفهوم العامية، لأنها ذات علاقة وطيدة بها فهي بمثابة الطريق التي تؤدي إلى تعميق التفاهم بين أبناء الأمة العربية.

أ -لغة:

جاء في معجم الوسيط: " لهج بالأمر لهجا: أولج به، فثابر عليه وإعتاده فهو لاهج والفيصل يضرع أمه: لزمه فهو لاهج"[2]

" واللّهجة اللسان أو طرفه ولغة الإنسان التي جبل عليها فإعتادها يقال فلان فصيح اللّهجة، وصادق اللّهجة، وطريقة من طرق الأداء في اللّغة وجرس الكلام، واللّهجة ما يتعلل به قبل الوقت تناول الطعام كاللمجة"[3]

يتضح مما سبق أن اللّهجة في مفهومها اللّغوي هي العادات الصوتية النطقية التي جبل عليها الإنسان، واعتاد استعمالها أو هي تأدية في اللّغة إعتادها منذ نعومة أظافره.

---

[1]- بن اعراب زهرة، تعاريف في مصطلح اللغة الام نقلا عن: اللغة الأم، المرجع السابق، ص 50.

[2]- معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، الطبعة الخامسة، 2011، مادة لهج، ص 841.

[3]- إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو مصرية، مطبعة أبناء وهبة حساين، 2003، ص 15.

ب –اصطلاحا:

اللّهجة في الاصطلاح العلمي الحديث هي: " مجموعة من الصفات اللّغوية التي تنتمي غلى بيئة خاصة، تشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة، وبيئة اللّهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات لكل منها خصائصها، ولكنها تشترك جميعها في مجموعة من الظواهر اللّغوية، التي تيسر إتصال أفراد البيئة بعضهم ببعض، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث فهما يتوقف على قدر الرابطة التي تربط بين هذه اللّهجات"[1]

والمتأمل لهذا التعريف يتضح له أن اللّهجة عبارة عن مجموعة من الخصائص والصفات التي تنتمي إلى بيئة معينة، إذ تساهم في تيسير الاتصال بين أفراد هذه البيئة وما يجمع بينهم من حديث يفهم على قدر العلاقة التي تجمع بين هذه اللّهجات.

2-2-مفهوم العامية:

أ –لغة:

عمَّمَ الشيء: جعله عاما، ضد خصصه، وعمَّمَ الأحكام: أطلقها على الجميع –رجل عامي: دارج شعبي، أما العامي من الكلام ما نطق به العامة على غير سنن الكلام العربي.[2]

أي أن الكلام العامي غير مقيد بقواعد وقوانين عكس الكلام العربي الفصيح، والعامة عكس الخاصة.

" العامي المنسوب إلى العامة وخلاف العامة من الناس الخاصة، أما العامية لغة العاهة وهي خلاف الفصحى" [3]

---

[1]– إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، المرجع السابق، ص 15.

[2]– معجم المعاني الإلكتروني–تعريف ومعنى العامية، Almany.com/2023/ 02/21/ 11:15h

[3]– معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة عمم، المرجع السابق، ص 629.

وهذا يعني بأنّها اللّغة المستخدمة بين عموم الشعب، وعادة تتكون بين مزيج من اللّغة العربية الفصحى وعدد من اللّغات الأجنبية ولهذا سميت اللّغة العاهة.

ب – اصطلاحا:

لقد تعددت التعاريف والمفاهيم حول العامية عند معظم الباحثين، فيعرفها عبد الرحمان الحاج صالح " بأنها هي اللّغة المستعملة اليوم ومنذ زمن بعيد في حاجات اليومية وفي داخل المنازل وفي وقت الإسترخاء والعفوية "[1]

كما يعرفها محمد أسعد النادري " بأنها لغة الحديث اليومي التي يستخدمها العامة والخاصة على حد سواء في شؤون حياتهم العادية في البيت والشارع والسوق والمقهى حتى في حرم الجامعات "[2]

ولقد عرفت أيضا أنها: " اللّغة التي تكتسبها اكتسابا وهي لغة الأميين والأميات، بل نجمت إلى جنب ذلك لعوامل تعود إلى عصر الاستعمال القديم وعصر العولمة، وانفتاح الأسواق والأفاق نماذج لغوية مهجنة عربية انجليزية وعربية أردية وعربية فرنسية "[3]

نستنتج من خلال ما تطرقنا إليه أنّ معظم الباحثين تصب مفاهيمهم حول العامية في نفس الاتجاه، أي أنها لهجة تنحرف عن الفصاحة بشيء من التغيير في المستويات اللّغوية وبأبسط مفهوم هي لغة الحياة اليومية.

---

[1]– حكيم رحمون، لغة الجزائر عقدة أم قدرة نقلا عن: اللغة العربية بين التهجين والتهذيب (الأسباب، العلاج)، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، ص 335.

[2]– المرجع نفسه، ص 33.

[3]– نهاد الموسى، الفصحى وعامياتها بين تجليات الكائن وتصورات الممكن نقلا عن: الفصحى وعامياتها لغة التخاطب بين التعريب والتهذيب، المجلس الأعلى للغة العربية، الطبعة الأولى، 1429هـ – 2008م، الجزائر، ص 45.

3- مفهوم العربية الوسطى (اللّغة الثالثة أو ما يسمى باللّغة الوسيطة):

هي عبارة عن تسمية أطلقت على ذلك التلاقي أو التلاقح بين الفصحى والعامية هي مستوى لغوي موجود بين العامية والفصيحة، وإذا ما أردنا تحديد معنى المستويات نحصل على ما يلي:

أ. **المستوى المعياري الفصيح:** يقتصر على الخاصة يستعمل للكتابة وفي المحافل الرسمية وفي الشعائر الدينية، فهو مستوى سامي يستحق الإجلال.

ب. **المستوى العامي:** يتميز بالسرعة في الأداء والخفة في تبليغ الفكرة دون مراعاة الإعراب فهو يستعمل في المنزل والشارع، فهو مستوى بلا قيود ويستعمله السواد الأعظم من العامة.

ج. **العربية الوسطى:** تجمع بين مستويين، ولقد حاولت بجدية تامة تحديد مفهوم اللّغة الثالثة أو ما يمكن أن نطلق عليها مصطلح الفصحى المعاصرة.[1]

وفي تعريف آخر للعربية الوسطى: " هي مستوى لغوي ثالث يقع بين وبين النموذج الفصيح وهو المثال المتعلم والعامية وهي (النموذج اللغوي) المحلي أو الجهوي المحكي المكتسب وقد عرف هذا المستوى (بالعربية الوسطى) كما عرف بعربية المتعلمين المحكية"[2].

فالمقصود بالعربية الوسطى هي تلك اللّغة الناتجة عن تلاقح اللّغة العربية الفصحى والعامية الدارجة، فهي منسجمة مع مستجدات الحياة الحاضرة وظروفها المتطورة ومع أذواق الناس وطباعهم فهي بذلك بعيدة عن كل ما يؤدي بها إلى النفور عنها فهي ميسرة القواعد والأساليب سهلة التعلم والاكتساب.

---

[1]- لويزة أعراب، ما بين اللغة الفصيحة والعامية الفصحى المعاصرة، المرجع السابق، ص 320.

[2]- نهاد الموسى، الفصحى وعامياتها بين تجليات الكائن وتصورات الممكن، المرجع السابق، ص 48.

4- مفهوم الإعلام

يعتبر الإعلام وسيلة للتعبير عن الرأي والتواصل بين البشر، وتوصيل أخبار معينة للأشخاص معينين قصد تعريف الشعوب بمختلف العلوم والانجازات الإنسانية.

أ -لغة:

" كلمة إعلام مأخوذة من مادة (ع.ل.م) وهو مصدر الفعل الرباعي اعلم يقال اعلم يعلم إعلاما وعلما وأعلمته بالأمر: أبلغته إياه وأطلقته عليه واستشعرته به".[1]

والعلم من صفات الله تعالى، فالله هو العالم، العليم، العلام، قال الله تعالى:﴿ **عالم الغيب والشهادة** ﴾[2].

فالمقصود اللغوي لكلمة إعلام يراد به الإطلاع واستشعار الأمور أي معرفة الأشياء والإحاطة بها.

وهناك معنى لغوي آخر سائد لكلمة الإعلام هو: " التعبير العملي لتكوين المعرفة والإطلاع والإحاطة لما يهم الإنسان في كل زاوية من زوايا محيطه، وفي كل مرفق من مرافق حياته وفي كل ركن من أركان طموحه، وهمومه وحاجاته"[3]

إذن فالإعلام هو عملية للتعبير عن أحوال الإنسان وما يحيط به في كل زواياه فهو بذلك يعمل على تكوين معارف الناس واطلاعاتهم والإحاطة بما يهمهم في كل نواحي حياتهم.

---

[1]- محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، الأردن عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، سنة 2014، ص 28.

[2]- سورة التغابن، الآية 18.

[3]- بو عزيز بوبكر، محاضرات في مقياس مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2017-2018، ص 05.

ب – **اصطلاحا:**

تنوعت تعريفات الإعلام عند الباحثين بمختلف مشاربهم، إذ يعرفه الدكتور محمد جمال الفار بأنه: " تلك العملية التي يترتب عليها نشر الأخبار والمعلومات الدقيقة التي ترتكز على الصدق والصراحة ومخاطبة عقول الجماهير وعواطفهم السامية، والارتقاء بمستوى الرأي ويقوم الإعلام على التنوير والتثقيف مستخدما أسلوب الشرح والتفسير والجدل المنطقي"[1].

فالإعلام حسب رأيه هو تلك الأداة المساهمة في نقل المعلومات والأخبار بطريقة تتناسب مع المتلقي باستخدام عدة أخلاقيات وأساليب تجعل من العملية الإعلامية عملية ناجحة، وذلك باستعمال أسلوب الشرح والجدل والألفاظ المبتذلة.

ويعرف أيضا بأنه: " تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة والحقائق الثابتة والتي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة أو مشكلة ويعبر تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميلهم.[2]

لذلك فالتعبير الموضوعي ليس تعبيرا ذاتيا من جانب الصحفي، أو المذيع فحسب، وإنما هو تعبير قائم على الحقائق والأرقام والإحصاءات.

أما الموضوعية فنعني بها الحيادية المجردة، دون أي تدخل في نقل الأحداث والأخبار.

5– مفهوم التداخل اللّغوي :

أ –لغة:

يعرف ابن منظور صاحب معجم لسان العرب التداخل على النحو الآتي: " وتداخل المفاصل ودخالها: دخول بعضها في بعض، الليث: التداخل، مداخلة المفاصل بعضها في

[1]– محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، المرجع السابق، ص 27.

[2]– المرجع نفسه، ص27.

بعض وأنشد طرفة: شدت دخالا مدمجا، وتداخل الأمور: تشابهها والتباسها ودخول بعضها في بعض والدخلة في اللون: تخليط ألوان في لون....." [1].

فالتداخل هنا هو تشابه الأمور والتباسها واندماج بعضها مع بعض، أما الدخيل في العربية يقصد به على حسب هذا التعريف اللغوي كل الكلمات التي أدخلت في كلام العرب وهي ليست منه فهي دخيلة وغريبة عنه.

ب –اصطلاحا:

التداخل اللّغوي ظاهرة عرفت منذ القدم إذ عرفه ابن جني: " ألا تراهم كيف ذكروا في الشذوذ ما جاء على فعل: يفعل... واعلم أن ذلك وعامته هو لغات تداخلت وتركبت" [2].

حسب ابن جني التداخل هو امتزاج لغتين بعضهما ببعض.

ويعرفه أوريال وينريش "Wril Weinreich ": " التداخل اللّغوي على أنه إدخال لعناصر لغوية ما من لغة إلى أخرى وتكون هذه العناصر دخيلة تمس البنية العليا لتلك اللّغة"[3] .

يقصد أوريال وينرش بالتداخل اللّغوي أنه ضم عناصر لغوية من لغة إلى لغة أخرى لتكون بذلك العناصر المضافة دخيلة على اللّغة المضاف إليها.

6– مفهوم الازدواجية اللّغوية :

أ –لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: " الزوج خلاف الفرد، ويقال زوج أو فرد " [4]

---

[1]– جميلة راجا، التداخل اللغوي نقلا عن: مجلة تتناول مقالات في اللغة الأم، المرجع السابق، ص 146.

[2] – المرجع نفسه، ص 147.

[3]– نفسه، ص 148.

[4]– صباح قصير، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، مجلد 02، عدد 03، 2019، جامعة الشهيد لخضر الجزائر، ص 41.

وقال تعالى: ﴿ وأَنْبَتْنَا فيها مِنْ كُلِ زَوْجٍ بَهِيج ﴾[1] ويقول ابن سيدة: " الزوج الفرد الذي له قرنين" [2]

أما في المعجم الوسيط: " زوج الأشياء تزويجا وزواجا قرن بعضهما ببعض، ازدواجا: اقترانا وازدوج القوم: تزوج بعضهم من بعض، ازدوج الشيء: صار اثنين ازدوج الكلام أشبه بعضه بعضا في السجع أو الوزن، الزوج: كل واحد معه آخر من جنسه " [3]

كل هذه التعريفات تصب في معنى واحد ألا وهو أن الإزدواج في الشيء هو اقتران بعضه ببعض وهو خلاف الفرد، فالزواج هو اجتماع شخصين اثنين كل واحد معه آخر، ولا يشترط في الازدواج المماثلة في الجنس.

ب –اصطلاحا:

لقد اختلف اللسانيون حول تحديد مفهوم مصطلح الإزدواج اللغوي لكن معظم الباحثين اتفقوا على أن الازدواجية اللّغوية هي: " وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما أو جماعة ما في آن واحد"[4].

أي أنها تجمع بين لغتين مختلفتين في لغة واحدة، كالجمع بين اللّغة العربية واللّغة الفرنسية.

---

[1]– سورة ق، الآية 7.

[2]– صباح قصير، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المرجع السابق، ص 41.

[3]– المرجع نفسه، ص 41.

[4]– سهام حساين، التعددية اللسانية وأثرها على المجتمع الجزائري، نقلا عن: التعدد اللساني واللغة الجامعة المجلس الأعلى للغة العربية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة رغاية، الجزائر، 2014، ص 419.

وتعرف أيضا بأنها: " وجود مستويين اللّغة الواحدة أحدهما مستوى اللّغة الفصيحة أو المشتركة الذي يستخدم في المناسبات الرسمية والكتابة والأدب والتعليم والإدارة وأماكن العبادة، والآخر مستوى اللّغة العامية أو اللّهجات الدارجة الذي يستعمل في الحياة اليومية"[1].

فالازدواجية يقصد بها الجمع بين المستوى الفصيح والمستوى العامي والانتقال بهما إلى المستوى الثالث، ومن هنا فالازدواجية استطاعت أن تنتج لغة جديدة وهي اللّغة العربية الوسطى.

7- مفهوم الثنائية اللّغوية :

أ -لغة:

جاء في معجم المصطلحات العربية المعاصرة: " ثنائية: اسم منسوب إلى ثُناء: ما كان له ركنان أو جزءان أو شقان، وثنائي اللّغة من يتكلم لغتين على مستوى واحد، صفة للنصوص أو المعاجم التي تستخدم فيها لغتان كالقواميس الإنجليزية العربية أو العكس الثنائية اللّغوية: مصطلح يطلق على استعمال لغتين أو تعايشهما جنبا إلى جنب في مجتمع معين مثل بعض دول إفريقية التي تتكلم السواحلية والإنجليزية "[2]

فثنائية ما تكونت من جزئين أو شقين وثنائي اللّغة صفة لمن جمع بين لغتين في كلامه، أما الثنائية اللّغوية فهي استخدام لغتين في آن واحد كاستخدام اللّغة الفرنسية إلى جانب اللّغة العربية في المجتمع الجزائري.

---

[1]- علي القاسمي، العربية الفصحى وعامياتها في السياسة اللغوية نقلا عن:الفصحى وعامياتها، المرجع السابق، ص199.

[2]- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، المجلد الأول، ط1، نشر وتوزيع طباعة عالم الكتب، 2008م، 1429هـ ، ص353

ب -اصطلاحا:

يعرف " ميشال زكرياء" الثنائية اللّغوية بأنها: " الحالة اللّغوية التي يستخدم فيها المتكلمون بالتناوب وحسب البيئة والظروف اللّغوية لغتين مختلفتين "[1]

وفي تعريف آخر يقول: " كون الفرد قادرا على تكلم لغتين، تعايش لغتين في مجتمع واحد شرط أن تكون أكثرية المتكلمين ثنائية اللّغة فعلا "[2]

يقصد ميشال زكرياء بالثنائية اللّغوية هي تلك الظاهرة اللّغوية التي تنتج في المجتمع الذي يستعمل لغتين مختلفتين جنبا إلى جنب شريطة أن يكون معظم أفراده ثنائيين اللّغة وعلى سبيل المثال المجتمع اللبناني الذي يستخدم اللّغة الإنجليزية إلى جانب اللّغة العربية.

[1]- ميشال زكرياء، قضايا ألسنة تطبيقية، دراسات لغوية اجتماعية نسبية مع مقارنة تراثية، دار الملايين للتأليف والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، جانفي 1993، ص 36.

[2]- المرجع نفسه، ص 36.

الفصل الأول:

اللّغة العربية بين الفصحى والعامية

المبحث الأول: الفصحى والعامية

1. اللّغة العربية (النشأة والمميزات)
2. العامية (النشأة والخصائص)
3. الفرق بين اللّغة العربية الفصحى والعامية

المبحث الثاني: الواقع اللغوي في الجزائر

1. اللّغة العربية الفصحى
2. العامية
3. اللّغة الأمازيغية
4. اللّغة الفرنسية

المبحث الثالث: التداخلات والأخطاء اللّغوية في الإعلام السمعي البصري.

1. مفهوم وسائل الإعلام
2. أنواع وسائل الإعلام
3. خصائص اللّغة الإعلامية
4. مظاهر أزمة العربية في الإعلام السمعي البصري
5. الأخطاء اللّغوية

المبحث الأول: الفصحى والعامية

1. اللّغة العربية (النشأة والمميزات):

أ –ظروف تكون اللّغة العربية الفصحى:

على الرغم من أن اللّغة العربية قد نشأت في أقدم مواطن الساميين (بلاد الحجاز ونجد وما إليها) فإن ما وصل إلينا من آثارها يعد من احدث الآثار السامية، فبينما يرجع أقدم ما وصل غلينا من آثار الأكادية إلى ما قبل القرن العشرين ق.م، ومن آثار العبرية إلى القرن الثاني عشر ق.م، ومن آثار الفينيقية إلى القرن العاشر ق.م، ومن آثار الآرامية إلى القرن التاسع ق.م، نرى أن أقدم ما وصل إلينا من آثار العربية البائدة لا يتجاوز القرن الأول ق.م، وأقدم ما وصل إلينا من آثار العربية الباقية لا يكاد يتجاوز القرن الخامس بعد الميلاد ولذلك لا نعلم شيئا عن طفولة اللّغة العربية وما اجتازته من مراحل في طفولتها الأولى وعلى هذا الأساس قسمت العربية إلى قسمين العربية البائدة، أو عربية النقوش فتطلق على لهجات كان يتكلم بها عشائر تسكن شمال الحجاز على مقربة من حدود الآراميين وبسبب هذه القرابة الجغرافية فقدت كثيرا من مقوماتها وصبغت بالصبغة الآرامية وقد بادت هذه اللّهجات قبل الإسلام ولم يصلنا منها إلا بعض النقوش عثر عليها أخيرا في المناطق السابق ذكرها.

أما اللّغة الباقية فهي التي تنصرف إليها كلمة العربية عند إطلاقها والتي لا تزال تستخدم عندنا وعند الأمم العربية الأخرى لغة الأدب، والكتابة والتأليف ولقد نشأت هذه اللّغة ببلاد نجد والحجاز، ثم انتشرت وانبثقت منها العديد من اللّهجات التي يتكلم بها العرب في

عصرنا الحالي، وهذه العربية وصلتنا عن طريق آثار العصر الجاهلي والقرآن الكريم والحديث الشريف، وآثار العصور الإسلامية المختلفة.[1]

ب –مميزات اللّغة العربية الفصحى:

تعتبر اللّغة العربية قلب الأمة النابض فهي الرابط الموحد لأبنائها باعتبارها لغة مشتركة بين البلدان العربية ولغة القرآن الكريم، والموروث الثقافي من العصر الجاهلي الذي توارثناه جيلا بعد جيل أي أنها لغة العلم والعلماء، فهي تساهم بشكل مباشر في تنمية حضارة البلدان لأنها رمز الحضارة بالدرجة الأولى وذلك لما تزخر به من مميزات والتي سوف نذكرها في الأسطر التالية:

1) " من أبرز خصائص اللّغة أن أبناءها اليوم وبعد 1500 سنة يفهمون أسفار الجاهلية والمخضرمين كما يفهمون أشعار أبي تمام والبعتري، والمتنبي، أو كما يفهمون أشعار أبي العلاء وأشعار فحول المتقدمين "[2].

بحيث أنها حافظت على وجودها وكينونتها ومعانيها الراسخة التي ظلت شامخة طيلة العصور الماضية ممكنة أبناءها من فهم أشعار مرت عليها آلاف السنين دون أدنى صعوبة إذن ستبقى محفوظة وخالدة إلى يوم الدين لقوله تعالى:﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾"[3]، لذلك يكفيها شرفا أنها لغة القرآن الكريم لقوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾[4].

---

[1]– علي عبد الواحد وافي، فقه اللغة، الطبعة الثالثة، أفريل 2004، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ص78–79.

[2]– أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت مكتبة المدرسة، بيروت لبنان، الطبعة الثانية، 1982م، ص 10.

[3]– سورة الحجر، الآية 09.

[4]– سورة يوسف، الآية 07

2) **الانتشار**: إذا كانت اللّغة العربية هي اللّغة القومية لمائة مليون من العرب فغنها لغة الفكر والثقافة والعقيدة لألف مليون من المسلمين" [1].

نفهم من هذا أن حروفها انتشرت باعتبارها لغة قوم ودين فلقد عاشت في سائر البلدان العربية وبين جل المسلمين في العالم بأسره لأن الإسلام دين انتشر في كل بقاع المعمورة وبانتشاره انتشرت العربية معه قديما بالفتوحات الإسلامية وفي وقتنا الحالي بوسائل الإعلام.

3) **الاشتقاق**: إن اللّغة العربية لغة اشتقاق تقوم على أبواب الفعل الثلاثي التي لا وجود لها في جميع اللغات الهندية والجرمانية، وهي اللغات التي تكتب بالحروف اللاتينية فإذا قابلنا العربية باللغات الاشتقاقية كالإنجليزية والفرنسية نجد أن العربية امتازت بخصائص أكفل بحاجة إلى العلوم، فمن ذلك سعتها فعدد كلمات اللّغة الفرنسية خمس وعشرون ألف، وكلمات اللّغة الانجليزية مائة ألف، أما العربية فعدد موادها أربع مئة ألفا مادة"[2].

إذاً فاللّغة العربية الفصحى تميزت بخاصية الاشتقاق التي جعلت منها لغة غنية وثرية فاقت موادها مواد لغتين مجتمعتين، وهذه الأخيرة خاصية لا وجود لها في جميع اللغات الأخرى، فغناها جعلها تحمل معاني متقاربة ذات كلمات خاصة تختلف فيما بينها في درجة التقارب، أما فيما يخص المقارنة بينها وبين اللغات الأخرى فهي تحتوي أصوات غابت في غيرها من اللغات كـ: الحاء والخاء، الضاد والطاء والظاء، العين والغين والقاف.

4) **تنوع الأساليب**: تتميز اللّغة العربية بتنوع الأساليب والعبارات فالمعنى الواحد يمكن أن يؤدي بتعبيرات مختلفة كالحقيقة والمجاز والتصريح والكناية وهي تحسب حساب الفكرة والخاطر والمثال ...، قدرتها على التعبير عن المعاني الثانوية التي لا تعرف

[1]– أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، المرجع السابق، ص 08.

[2]– المرجع نفسه، ص 08

الشعوب الغربية كيف تعبر عنها فالفرنسية مثلا لا تعنى إلا بالتعبير الواحد أما في العربية فمذاهب وأساليب تعبر عن مختلف الأحاسيس، فضلا عن استعمال العربية للحركات الطويلة والقصيرة " [1]

أي أن العربية بإمكانها تقديم جملة واحدة بمعاني مختلفة حتى وإن كانت تلك الجملة ثانوية لا تستطيع اللغات الأخرى التعبير عنها، وذلك عن طريق الكناية مثلا، فالعربية بهذا فاقت اللغات الأخرى في الأسلوب والتعبير كالفرنسية مثلا: التي لا تعنى إلا بالتعبير الواحد عكس العربية التي تعرب عن مختلف الأحاسيس والحالات النفسية وما يدور بها.

5) **الدقة:** " تتميز اللّغة العربية بأنها أقرب لغات الدنيا إلى قواعد المنطق بحيث أن عباراتها سليمة طيعة تهون على الناطق الصافي الفكر أن يعبر بها عما يريده حدون تصنع أو تكلف[2]

وبهذا تكون العربية لغة سلسة واضحة تمكن مستعملها من التعبير بكل سهولة عما يريده دون صعوبة أو عسر وذلك راجع إلى غناها بنفسها عن غيرها.

6) **الكمال:**" ضربت اللّغة العربية رقما قياسيا في الكمال حيث تقدمت بكل المخططات الصوتية الممكنة، وميزت مفاصل الفكر تمييزا واضحا مبينا، وقد توصل علم اللغات المقارن إلى حقيقة ثابتة بالنسبة للغة العربية هي أنها معبرة بسيكولوجيتها للعلوم الباطنة والظاهرة " [3]

---

[1]– أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، المرجع السابق، ص ص 09.

[2]– المرجع نفسه، ص 10

[3]– المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أي أنها لغة شاملة مكنت الفكر من التعبير عن الظاهر والباطن بكل وضوح وبأدق الصور فهي تستطيع التعبير عن كل ما يدور في فكر الإنسان بأدق التفاصيل وكل الصور بطريقة واضحة شاملة.

7) **ظاهرة اجتماعية:** " أن اللّغة ظاهرة اجتماعية أو نتاج اجتماعي وهي الصفة أو الخاصية التي يكاد يجمع عليها جميع المهتمين بدراسة اللّغة " فكلود ليفي ستراوس "مثلا يؤكد على أن اللّغة ظاهرة اجتماعية بل أوضح الظاهرات الاجتماعية، والدكتور "علي عبد الواحد وافي" يعتبرها نتاج العقل الجمعي"[1]

وبهذا يكون معظم الدارسين قد اتفقوا على أن اللّغة ظاهرة اجتماعية أو نتاج اجتماعي بنت ركائزها على أبرز السمات الثقافية والحضارية للمجتمع وصنعت لنفسها مكانة راسخة في تاريخ البشرية.

8) **اللّغة مكتسبة:** " إن اللّغة مكتسبة وليست وراثية، وغنما يتم اكتسابها عن طريق كيان التنشئة الاجتماعية وخاصة التنشئة الأسرية في بداية المرحلة العمرية للإنسان"[2]

أي أن اللّغة ظاهرة مكتسبة يأخذها الإنسان من مجتمعه عامة ومن أسرته خاصة فالأسرة تعد النواة الاجتماعية الأولى التي عن طريقها يكتسب الفرد لغته ويصقلها ثم تعمل باقي المؤسسات الاجتماعية الأخرى على ترسيخ هذه اللّغة.

9) **اللّغة قابلة للنمو والتطور:** " فيما أن اللّغة ظاهرة اجتماعية مكتسبة فهي إذاً تنمو مع الفرد ومن خلال التفاعل الاجتماعي"[3]

---

[1]- سمير أبيش، دور اللغة القومية في بناء وتشكيل الوحدة الوطنية، نقلا عن: الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجماعي المرجع السابق، ص56.

[2]المرجع نفسه، ص56.

[3]المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فاللّغة هنا تتطور بتطور الحياة الاجتماعية وتنمو مع الفرد وتتغير بتغير أفكاره وتوسع مجال طموحاته العلمية والثقافية.

10) اللّغة مستمرة: " حيث أن اللّغة تخضع لعملية إضافة وتنقيح مستمر عبر التاريخ وكل جيل يضيف إلى هذه اللّغة بما أبدعه عقله وهكذا"[1]

إن استمرارية اللّغة راجع إلى عملية التنقيح المستمر التي يقوم بها الإنسان قصد الحفاظ على هذه اللّغة وإضافة مواد جديدة فيها بما يمليه عليه عقله وثقافته.

بهذا تكون اللّغة إرث عظيم تركه الأجيال السابقة إلى جيل اليوم، ويتركه جيل اليوم إلى أجيال الغد، فهي الركيزة الأساسية لاتصال الشعوب والحفاظ على قوميتهم وثقافتهم ودينهم، فهي وعاء الحضارة والمرجعية الرسمية لحضارتنا وثقافتنا.

2-العامية (النشأة والخصائص):

أ -أسباب نشأة العامية:

لقد تعددت أسباب ظهور المستوى العامي ولعل أبرزها نتج عن الإنسان بصفته العامل الرئيسي لهذا الإشكال اللغوي الذي يجعل من اللّغة الفصحى تساير مشكلة تعيق تطورها وتدخل معها في صراع هو صراع من أجل البقاء ومن هذه العوامل نجد:

1) العامل السياسي:

إن ظهور العامية وتعدد اللّهجات إذا دل على شيء فهو يدل على انحطاط الأمة وتدهور حالها السياسي وهذا ما يؤدي إلى انقطاع الصلة بين الأمم العربية لغياب وسيلة تواصل واضحة ومفهومه.[2]

---

[1] المرجع نفسه، 56.

[2] – ريم مرايحي، الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية: تعابير تلاميذ السنة الرابعة متوسط انموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر جامعة محمد العربي بن مهيدي – أم البواقي، 2016-2017م، ص 12.

وهذا قد ساهم في انقطاع العلاقات التي كانت تجمعها اللّغة العربية الفصحى، فمثلا في القديم كان الجزائري يفهم التونسي والتونسي يفهم المغربي، أما الآن وبتعدد اللّهجات أصبحت كل دولة من هذه الدول لها لهجتها الخاصة بها، ومصطلحاتها التي تتميز بها عن غيرها من الدول فالملاحظ لهذا الواقع اليوم يجد أن تواصل الناس واختلاطهم ببعضهم البعض يخلق مصطلحات جديدة وغريبة، ساهمت بشكل كبير في إعاقة الفصحى مما ولد لهجة جديدة ينتج عنها صراع سياسي ونجده يحدث إما بسبب إنقطاع العلاقات داخل المجتمع الواحد أو بسبب حب الإطلاع على ثقافة الآخرين.

2) العامل الاجتماعي:

" تؤدي الظروف الاجتماعية في البيئات متعددة الطبقات إلى تعدد الطبقات فكل طبقة تحاول أن تكون لها لغتها وأسلوبها المتميز "[1]

فالتنوع الطبقي يؤثر بشكل كبير على العربية الفصحى فكل طبقة تتحدث بطريقة مختلفة عن الطبقة الأخرى، فالأمية تتدفق منها اللّهجات العامية حيث نجد مستوى اللّغة لديهم متدني جدا منحصر في أمور محدودة بحدود حاجياتهم ومتطلباتهم، فعلى عكس الطبقات الغنية والمثقفة حيث نجد اللّغة عندهم راقية بشكل واضح متطورة بتطور واقعهم المعيشي، فإذا أجرينا حوارا بين شخصين من هاتين الطبقتين المختلفتين فإننا نلحظ الفرق الموجود في لغتهما من الناحية التركيبية والمصطلحية، بينما إذا كان من نفس الطبقة فنلحظ التوافق والتفاهم فيما بينهما .

إضافة إلى " أن الأسر العربية لا تقوم بدورها في الحفاظ على اللّغة العربية السليمة على ألسنة أبناءها فالكثير من الآباء العرب أميون لا يعرفون سوى اللّهجة المحلية "[2].

---

[1]– فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي، مجلة الأثر جامعة حسيبة بن بوعلي – شلف، الجزائر، العدد 32، ديسمبر 2019، ص 181.

[2]– عمر لحسن، التهجين اللغوي: أسبابه ومظاهره نقلا عن: اللغة العربية بين التهجين والتهذيب، المرجع السابق، ص 242.

إذن فالعامل الأسري له دور كبير في تحطيم معالم العربية الفصحى، وهذا لجهل بعض الأهالي بها واستبدالها باللّهجة المحلية التي بدورها تتناقل بسبب هذا الجهل من جيل إلى جيل.

3) العامل الجغرافي:

" قد تتسع الرقعة الجغرافية للمتكلمين باللّغة، وتفصل بينهم الجبال والأنهار، ويقل التواصل بينهم، فتتغير بذلك اللّغة بسبب اختلاف الموقع، حيث نجد لغة أهل البدو تختلف نوعا ما عن لغة أهل الحضر"[1].

فاتساع الرقعة الجغرافية عامل أدى إلى قلة التواصل بين الأفراد فظهر ما يعرف بالتعدد اللهجي وبهذا تغيرت اللّغة واختلفت من منطقة إلى أخرى، فنجد سكان مدينة الجزائر العاصمة والتي تعتبر منطقة حضارية تختلف لغتهم عن سكان مدينة شلف وخاصة القرى النائية بها، والتي تمثل لغة أهل البدو.

4) الصراع اللغوي:

" ربما يكون هذا أهم العوامل التي تؤدي إلى تعدد اللّهجات وانتصار لهجة على أخرى وفقا لقوانين لغوية، فالأقوى حضارة ومادة يكتب له الانتصار"[2]

أي أن كل مجتمع من المجتمعات اللّغوية يتمسك بلهجته الخاصة، ويتعصب لها وهذا ما خلق صراعا قويا يكون فيه البقاء للهجة التي حافظ عليها الناطقون بها، وارتقوا بها إلى سلم الحضارة، لكن هذا الصراع الذي يولد من أجل اللّهجات وجب أن يكون صراعا من أجل العربية الفصحى.

---

[1]– فوزية طيب عمارة، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي، المرجع السابق، ص 181.

[2]– المرجع نفسه، ص 181.

5) الدعوة إلى استعمال العامية:

تمثلت في الدعوة الصريحة إلى استخدام العامية بدل الفصحى وكان من أنصارها مستشرقون ومستغربون أو كما سماهم " أنور جندي" أعداء الفصحى منهم " لطفي السيد " الذي كتب عدة مقالات في الجريدة يدعو فيها إلى استعمال الألفاظ العامية وإدخالها حرم اللّغة العربية الفصحى، وذلك في عام 1913م، و " قاسم أمين" الذي أعلن تصريحه عن الإعراب وتسكين أواخر الكلمات، إضافة إلى "عبد العزيز فهمي" الذي قدم مشروع إلى المجمع اللغوي المصري في 24 يناير 1944م لاتخاذ الحروف اللاتينية لرسم العربية.[1]

ب _ خصائص اللّهجة العامية:

تتميز اللّهجة العامية بجملة من الخصائص، نذكر منها:

1. " اللّهجة العامية حية متطورة، وتتغير نحو الأفضل، لأنها تتصف بإسقاط الإعراب وبشكلها العادي المألوف واعتمادها الفصحى معينا لها"[2].

إنّ تحرر العامية من القيود والأحكام اللّغوية سمح لها بأن تكون حية متطورة، ومتداولة بين عامة النّاس الذي يميلون بطبعهم إلى السهولة والبساطة والعفوية في الكلام.

2. " ثمة في العامية ناحية أجل شانا وأعمق أثرا وأبعد مدى، تلك هي ناحية الألفاظ التي تدور بين النّاس، بما يفهم بعضهم عن بعض، وبها يعبرون عما في الحياة من المعاني والأشياء، ويترجمون عما يقوموا بأنفسهم من المشاعر والأحاسيس"[3]

فالألفاظ العامية قادرة على التعبير عما يجول في النفس من مشاعر وأحاسيس وأفكار فالتواصل من خلالها يكون بطريقة سهلة بسيطة لأن مستخدميها لا يميلون إلى تطبيق

---

[1]– ينظر، أنور جندي الفصحى لغة القرآن، المرجع السابق، ص 185–186.

[2]– إيمان بومزاوط، التداخل اللغوي بين العربية الفصحى واللهجة العامية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة 8ماي 1945–قالمة، 2018–2019، ص 27.

[3]– محمد تيمور، مشكلات اللغة العربية، المطبعة النموذجية، القاهرة، مصر، د ط، د ت، ص 160.

المصطلحات المعقدة ولا إلى التركيبات المشفرة، وإنما يستعملون الكلام الطبيعي الذي يجعل من لغتهم لغة طلقة مرنة.

3. " الإهمال والاقتباس والتجديد في المعنى، فالعامية برأيه نامية مسايرة لطبيعة الحياة وتحرص على إماتة وإهمال ما يجب أن يهمل، واقتباس ما تقتضيه الضرورة من الألفاظ"[1]

أي أن العامية تتعايش مع طبيعة الحياة فتجدد بتجددها وعليه فإنها تهمل ما يهمله الواقع وما تقتضيه الضرورة من مصطلحات وبهذا تكون في سيرورتها مواكبة المقتضيات العصر.

4. " في كثير من الأحيان لا يكون للكلمة الفصيحة أو الجملة الطويلة من الواقع على السمع ومن قوة التأدية وما يكون للكلمة العامية الدائرة على أفواه الناس في معناها المقصود"[2]

أي أن العامية بإمكانها إيصال معاني والتعبير عنها ذلك لسهولتها وبساطة مفرداتها وشيوعها على ألسنة النّاس في حين أن الفصحى لا يكون لها ذلك الأثر الذي يوجد في العامية، وبالتالي تعجز عن تأدية بعض المقاصد.

5. " إن فقدان الإعراب ليس انحطاط بل تطورا مع الحياة، وهاهم العرب نراهم قد أسقطوا الإعراب منذ الصدر الأول"[3]

إذ نجد أنّ النقمة على الإعراب قديمة العهد فهو عندهم زخرف لا قيمة له في الفهم والافهام، إلا في بعض المواضع كالتقديم والتأخير ومثال ذلك مقدمة ابن خلدون 1-508 ومقدمة ابن قزمان الأندلسي.

---

[1]- محمد تيمور، مشكلات اللغة العربية، المرجع السابق، ص 27.

[2]- المرجع نفسه، ص 181.

[3]- أنيس فريحة، نحو عربية ميسرة، دار الثقافة بيروت، 1972م، ص 123-124.

6. " اللّغة العامية لغة الحديث وليس لغة كتابة، على عكس الفصحى، وهذا لا يحرمها من سياق الموقف الذي تحرم الفصحى، حيث أن السياق المنطوق يظهر الوقفات العديدة والنغمات المختلفة والنبر بدرجات مختلفة أيضا، ثم الضحك أثناء الحديث"[1].

فبالرغم من أنّ العامية لم تحظى بتلك المكانة التي حظيت بها الفصحى في الكتابة إلا أنها حازت على قدر أكبر في سياق المنطوق الذي يظهر قدرتها في التعبير عن مختلف المعاني والمواقف والإفصاح عن كل ما يجوب في صميم النفس وذلك لبعدها عن التعقيد والتقعيد.

ب –العلاقة بين الفصحى والعامية:

إن الصلة بين الفصحى وعاميتها تري مترامي الأطراف متنوع الأهداف ذلك لأنه موضوع العصر تطرقت إليه عديد الدراسات وعولج من قبل كثير من الباحثين وتكمن العلاقة بينهما في النقاط الآتية:

- وفي هذا الصدد يقول عبد الهادي بوطالب: "إن اللّغة العربية نشأت من مجموعة اللّهجات العربية التي فرقتها ولكن جمعها القرآن الكريم الذي وحّدها على لغة قريش وقال عنها إنها لسان عربي مبين"[2]

من خلال ما تقدم يتضح لنا أن العاميات المعاصرة هي وليدة اللّهجات العربية القديمة التي كانت تسمى لغات القبائل، ولكن بنزول القرآن الكريم توحدت تلك اللّهجات وأصبحت لغة مشتركة واحدة تسمى لغة قريش أي العربية الفصحى.

[1]– محمد داود، العربية وعلم اللغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2001، ص 158–159.

[2]– علي القاسمي، العربية الفصحى وعامياتها في السياسة اللغوية نقلا عن: الفصحى وعامياتها، المرجع السابق، ص 201.

- أما الدكتور شوقي ضيف فله رأي آخر حيث يقول: " وهي (أي العامية) ليست لغة بل لهجة مولدة من تحريف كلمات الفصحى وتبلغ الفصحى المحرفة فيها نحو 80% من كلماتها"[1]

إذاً فالعاميات المعاصرة تعد تحريفا للعربية الفصحى وبهذا تكون العامية لهجة ناتجة عن تحريف كلمات الفصحى وليست لغة.

- " سواء أكانت العربية الفصحى توحيدا اللّهجات السابقة أو أن اللّهجات العامية الحالية تحريف للفصحى، فإن الذي يجمع عليه اللسانيون العرب الذين درسوا العلاقة بين الفصحى والعامية هو أنهما لا يشكلان لغتين مختلفتين، وإنما هما مستويان بلغة واحدة ويشتركان في نظامها الصوتي والصرفي ونظامها النحوي وبنيتها التحتية"[2]

فرغم الاختلاف المقدم في القولين السابقين إلا أننا نرى أنهما متكاملتين ليس بمتعارضين لأن اللّغة عامية كانت أو فصحى يعتبران مستويين للغة واحدة يشتركان في قواعدها الصرفية والنحوية وبنيتها التحتية.

- " العامية هي ابن للفصحى ولد مشوها فأصابه من العطب والمرض ما أصاب الأمة من الآلام والأمراض المختلفة التي حلت بها الأزمان والعصور"[3].

يتفق الدكتور أحمد عزوز مع شوقي ضيف في كون ان العامية وليدة الفصحى فهي ناتجة عن تلك العيوب التي أصابت الفصحى في مبناها ومعناها فشوهت معالمها ومعانيها فحولت كلمات من فصيحة إلى صحيحة إلى دارجة ومثال ذلك: قولنا كليت العنب بدل أكلت العنب.

---

[1]–علي القاسمي، العربية الفصحى وعامياتها في السياسة اللغوية، المرجع السابق، ص 202.

[2]– المرجع نفسه، ص 202.

[3]– أحمد عزوز، التواصل بالعامية بين الأثر في الفكر والعجز عن التعبير، المرجع السابق، ص 287.

3- الفرق بين الفصحى والعامية:

ما فتئت العربية تمثل أصالة الامتداد إلى الجذور وتعبر عن الهوية العربية برصيدها الضخم بالرغم من تخلل العامية لها ومحاولة السطو عليها إلا أن الهوة بينهما شائعة تظهر في السطور الآتية:

1- العامية هي لغة السواء الأعظم لمجموعة من الناس، بينما الفصحى تقتصر على الخاصة أي لغة الطبقة المتعلمة، فهي اللّغة المعتمدة في المؤسسات والمحافل الدولية.[1]

هذا الأمر واضح لأن العربية الفصحى تبقى دائما اللّغة الرسمية التي تستعمل في مواطن الفكر والثقافة فهي لغة العلم والعلوم، أما العامية فهي لغة الطبقة العامية التي تستخدم في الحياة اليومية وبكثرة في اللقاءات العائلية.

2- تحرر العامية من التقييدات والأحكام اللّغوية لتنطلق على سجيتها الكلامية باعتبارها اللّغة المحكية، بينما تحدد الفصحى بأحكام الصرف والنحو واللفاظ الدلالية المنتقاة.[2]

يعني أن العامية لا تخضع لأي قواعد أو قيود لغوية فهي لغة محكية ينطقها العامية بكل سلاسة وطلاقة دون مراعاة أي أحكام، في حين أن العربية الفصحى هي التي تخضع إلى مجمل الأحكام اللّغوية من صرف ونحو وتركيب...إلخ، وبهذا تكون العربية غير قابلة للخوض فيها من طرف أي شخص كان، فالعامي مثلا لا يستطيع أن يستعملها لأنه لا يتقن قواعدها.

3- تمتاز العامية بتشبعها بخليط من اللّهجات في البلد الواحد، فقد يكون ذلك لاتساع رقعتها واختلاف الزمان فيه بينما تفرض الفصحى نفسها في كل زمان ومكان فهي لغة

---

[1]- ينظر: startimes.com، جذور اللغة العربية، الجزء 2، أوجه الاختلاف ما بين الفصحى والعامية 11:29.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

القرآن الذي يتوجب قراءته وفق الأصول المحتمة والمفروضة وبشكل خاص في عملية التجويد.

4- " من يتحدث بالعامية ولا يقوى القراءة والكتابة عادة ما يعاني صعوبة في فهم واستيعاب ما تعنيه الفصحى من خلال احتواءها على مفردات لم تطرق سمعه في المحيط الذي نشأ فيه وترعرع فيه وسهولة العملية لمن تسلح بسلاح القراءة والكتابة"[1].

أي المتحدث بالعامية الجاهل للقراءة والكتابة في غالب الأحيان تصعب عليه الفصحى وخاصة اللفاظ الغير متداولة والتي لم تطرق من قبل، في حين أن المتقن للقراءة والكتابة يتسنى له الخوض في المستويين معا.

1- " إنتشار العامية إلى مالا يحصى من المصطلحات العلمية والفنية والمفردات المتحدثة ولاسيما العصرية التي تمليها مستلزمات التطور الحضاري، والتقدم التكنولوجي لتستدرج في قاموس الفصحى تيسيرا لاستعمالها وضرورة انسجامها مع متطلبات مناهج البحث العلمي والعلوم المستحدثة"[2]

بالرغم من موازاة العامية للفصحى في الاستعمال إلا أنها تحتقر العديد المصطلحات المستخدم، وخاصة التي تكون في سياق التقدم والتطور العلمي والحضاري وهذا ما يبرره استعمال عديد المصطلحات الفصيحة حين التحدث بالعامية الدارجة، وهذا لغياب مقابلات تلك المصطلحات في اللّغة العامي، في حين أن العربية الفصحى لغة ثرية غنية لا تزال في تطور مستمر مواكبة كل تطورات العصر، فلا تجد مصطلحا في لغة أجنبية إلا وله مقابل واحد في العربية، مستعملة في ذلكم التعريب مثلا لثراء اللّغة.

---

[1]- startimes.com، جذور اللغة العربية، الجزء 2، أوجه الاختلاف ما بين الفصحى والعامية، مرجع سابق.

[2]- أحمد عزوز، التواصل بالعامية بين الأثر في الفكر والعجز عن التعبير، المرجع السابق، ص 295.

2- ندرة المترادفات في العامية واختصار المعنى في لفظ واحد يفي بالغرض المطلوب أو الضرورية منها للحديث ينما تزخر الفصحى بالمترادفات التي لا حصر لها في لغة العرب.[1]

أي أن العامية ألفاظها محصورة محدودة تستعمل للتواصل فقط فاللفظ الواحد فيها يفي بالغرض المطلوب، بينما الفصحى غنية بالمترادفات التي لا تعد ولا تحصى لأنها لغة الاعجاز القرآني.

وفيما يلي جدول يوضح الفرق بين الفصحى والعامية:[2]

اللّغة العربية الفصحى	اللّغة العامية
❖ أصل	❖ فرع
❖ يمكن أن تتحول إلى لهجة أو لهجات بفعل ظروف معينة	❖ يمكن أن تتطور متحولة إلى لغة
❖ هي لغة الخطاب الرسمي	❖ هي لغة السوق والمعاملات اليومية
❖ هي لغة التعليم	❖ لا تدرس بالمؤسسات التعليمية
❖ أدبها يعد رسميات	❖ أدبها شعبي
❖ كلماتها مهذبة منتقاة	❖ كلماتها عفوية شائعة
❖ تستعمل الجمل الطويلة نسبيا تعنى فيها بالتراكيب.	❖ تعتمد الجمل القصيرة بشكل كبير التراكيب فيها سهلة بسيطة

جدول رقم 01

نستنتج مما سبق أن العلاقة بين الفصحى والعامية هي علاقة اتصال وانفصال، ويمكن تحديد علاقة الاتصال في كون العامية أداة طبيعية للتفاهم في المجتمع ووسيلة ممتازة تكمل

[1]- startimes.com جذور اللغة العربية، الجزء 2، أوجه الاختلاف ما بين الفصحى والعامية، المرجع السابق

[2]- بن أعراب زهرة، تعاريف في مصطلح اللغة الأم، المرجع السابق، ص 60.

ما تسعى إليه الفصحى من تعبير عن معاني دقيقة وسامية، لكن رغم هذه الأهمية البالغة للعامية إلا أننا لا نستطيع أن نضعها بالموازاة مع اللّغة العربية الفصحى، وعلى إثر هذا تظهر علاقة الانفصال حيث لا يمكن اعتبارها لغة صالحة لتسهيل عملية التواصل بين عامة الناس.

المبحث الثاني: الواقع اللغوي في الجزائر

مما لا شك فيه أن لغتنا العربية هي واحدة من أكثر لغات العالم بلاغة وفصاحة، وذلك لأنها لغة أعظم الكتب السماوية وهو كتاب القرآن الشريف، إضافة إلى أنها تشكل رافداً من روافد الحضارة الإسلامية العربية، ومهما دار الزمان لا يمكنها أبداً أن تفقد تاريخها اللغوي المميز ولا تاريخها النحوي العظيم، وبالرغم من هذا إلا أن اللّغة العربية اليوم تعاني واقعاً لغوياً مريراً، يتسم بالتنوع والتعدد في اللّهجات، فنجد العامية بسهولتها وبساطتها وسرعة اكتسابها منافسة للغة الفصيحة في الاستعمال، فصار الجاهل يستعملها بحجة جهله للغة الفصيحة وقواعدها وأساليبها، أما المتعلم يستعملها بحجة إيصال المعلومات إلى كافة أفراد المجتمع باختلاف أعمارهم ومستوياتهم الثقافية والفكرية، أما العربية الفصيحة فينحصر استعمالها في مقامات معينة معظمها رسمي، وتنافسها اللّغة الفرنسية في ذلك الدور من قبل طبقة من المثقفين والأمر نفسه بالنسبة للأمازيغية فهي تعد لغة رسمية ثانية للبلاد وهذا كل أدى إلى إهمال وتهميش اللّغة الفصيحة في التداول وخلق خليط لغوي في المجتمع الجزائري متمثل فيما يلي:

1-اللّغة العربية الفصحى:

" اللّغة العربية هي اللّغة الرسمية في الجزائر ... تتميز بالشيوع والانتشار في كل القطر والحدود الوطنية، تستعمل في التواصل والتعبد الشرعي والتثقيفي الوطني والتماسك الاجتماعي والتواصل الدولي"[1]، وبهذا تعد الركيزة الأساسية في المجتمع الجزائري لأنها منتشرة في كامل القطر، وهي وسيلة تحقق التواصل في المحافل الدولية والخطابات الرسمية، إذ تبرهن على مدى تماسك المجتمع بثقافته، ولغته وهويته الشخصية : فاللّغة العربية (الفصحى) متأصلة في الواقع اللغوي الجزائري ،كانت تلقن في المساجد والزوايا وفي بعض

[1]- مريم قدار، التعايش بين العربية والأمازيغية مظهر من مظاهر ثراء لغوي وثقافي نقلا عن: الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2018 ص 401-402.

المعاهد الدينية التقليدية ،ولعل المرجعية الدينية هي التي ضمنت لها أبديتها واستمراريتها وحالت دون تراجعها وأكدت سيادتها وزادت من هيمنتها وسلطتها"[1] ،وهذا راجع إلى أن العربية غاصت جذورها في أوساط الجزائريين، ولعل الدعامة الأساسية للغة في هذا المجتمع هي الدين الإسلامي الذي ساهم وبشكل كبير في إرساء قواعدها ومعالمها، وضمان أبديتها واستمراريتها عن طريق المساجد والزوايا مما زادت هيمنتها وسلطتها، فالعربية لا زالت تكافح وتناضل بقوة من أجل فرض وجودها والحفاظ على مكانتها المرموقة، وعلى الرغم من كفاحها إلا أنها أصبحت في المرتبة الثانية بعد العامية، وذلك لما تعانيه من مشاكل وعوائق لعل أبرزها: " صعوبة الحديث بها، وتفضيل معظم الجماعات اللّغوية للهجات العامية عن اللّغة الفصيحة بحجة أنها لا تؤدي حاجاتهم اللّغوية، وغير قادرة على مواكبة، أضف إلى ذلك كثرة دعاة العامية من العرب والأجانب وما خلقه المستعمر ... وحجته في ذلك هي أن اللّغة الفصيحة صعبة لا تصلح للتعليم، فهي مكبلة بإرثٍ طويل من الجمود"[2].

كانت اللّغة العربية الفصحى تدور في حلقة مغلقة وسط مشاكلها والصعوبات التي تواجهها فمنهم من زعم بصعوبة الحديث بها وسهولة العامية في المقابل، ومنهم من قال بأنها لا تؤدي حاجته اللّغوية وهي حجة باطلة طبعاً، فكيف بلغة القرآن وبتعبير آخر لغة الإعجاز أن تعجز عن تبليغ المقاصد وتأدية الحاجات اللّغوية، فكيف لها ألا تواكب العصر وهي التي توعد الله سبحانه وتعالى بحفظها إلى يوم الدين. وكيف للعربي الفصيح أن يؤمن بحجة المستعمر حيث قال أنّ العربية مكبلة بإرث طويل من الجمود وهل تجمد العربية الحاملة لأشعار القدماء منذ آلاف السنين، وكيف لها ألا تصلح للتعليم وهي لغة قواعد

[1]– لاصب وردية، الواقع اللغوي في الجزائر نقلا عن: اللغة الأم، المرجع السابق، ص 66.

[2]– ينظر، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

وبلاغة وأساليب، عروض، فاللّغة العربية الفصحى هي بحد ذاتها علمٌ مستقل بذاته لمن عرف قدرها وأدرك قيمتها.

2-العامية:

بعد أن غزت العامية ألسنة الجزائريين أصبحت اللّغة الرسمية غريبة في عقر دارها بسبب تأثير العاميات عليها ويظهر ذلك في استعمال اللّغة العامية الدارجة في شتى ميادين ومجالات الحياة على حساب اللّغة العربية الفصحى فنجد المعلم مثلاً بقدم درسه بالعامية بحجة إيصال المعلومة بطريقة سهلة ومبسطة إلى المتعلم والإمام يلقي خطبته كذلك بالعامية وبنفس عذر المعلم والصحفي كذلك ومدير المدرسة، والأستاذ الجامعي فيتخصص اللّغة العربية والقائمة طويلة وهذه الذريعة هي أولى الأسباب المؤدية إلى الإبادة اللّغوية، "فالعربية العامية متعددة ومختلفة ويجدر أن يعبر عنها بالعاميات لأنها في الحقيقة كثيرة إذ لا نكاد نجد بلدين عربيين يشتركان في لغة عامية واحدة، وإن ما نلاحظه في الواقع أن منطقتين متمايزتين من نفس البلد لا تشتركان في عامية واحدة حتى وإن تجاورتا جغرافياً"[1] لقد استخدم مصطلح العاميات بدل العامية وذلك راجع لكثرتها وتنوعها حيث لا يتفق بلدين على لغة عامية واحدة أو بالأحرى لا تتفق منطقتين متجاورتين على نفس العامية فهي تختلف من مكان إلى آخر ومن زمان إلى زمان حيث أننفس العامية لنفس المنطقة تختلف باختلاف الأزمنة فنجد في الجزائر مثلاً لغة الشمال تختلف عن لغة الجنوب ولغة الشرق عن لغة الغرب، وفي بعض الأحيان نجد أن اللّغة تتنوع حتى في الولاية ذاتها، فسكان بلدية خميس مليانة تختلف لغتهم بعض الشيء عن سكان بلدية العطاف إلا أنهما ينتميان إلى مجتمع لغوي واحد (ولاية عين الدفلى)، وهذا التنوع ساهم في اتساع رقعة استخدام العاميات حتى وصلت إلى الفضائيات التي تحظى بمتابعة عالمية.

[1]- لاصب وردية، الواقع اللغوي في الجزائر نقلا عن: اللغة الأم، المرجع السابق، ص67.

" اليوم أصبحت الفضائيات العربية تستعمل اللّغة الدارجة أكثر من غيرها فأصبح يتحدث فيها العلماء والفقهاء ورجال الدين والسياسيون والإعلاميون وكلهم يتحدثون بدراجات بلدانهم"[1] أن الدارجة هنا حلت محل العربية في تأدية الوظيفة الإعلامية، فنجد حتى المتخصصين في العربية قد هجروها في الاستعمال زاعمين أن العامية المحلية هي بديل عن الفصحى أحيانا ومساعدة لها في تفسير المعلومة أكثر وبشكل أدق وأعمق حتى يتسنى للعامة استيعاب المادة المقدمة إليهم.

إن المتتبع لهذا الوضع يجد صراع حقيقي بين اللّغة الفصحى والعامية فحتى في بعض الروايات والكتب والأشعار التي أصبحت بالعامية مثل: كتاب شخابيط بالعامية لحمدي عوض.

3-اللّغة الأمازيغية:

" هي اللّغة الأصلية للسكان الأصليين للجزائر الذين هم بربر أو أمازيغ... رغم انحصار رقعتها الجغرافية لابد من الإشارة إلى أنها لغة التراث ولغة أجداد ولغة لها حمولة ثقافية لبلاد تامزغا الواسعة ولـ 14 دولة معترضة"[2] ويقول عبد الكريم غلاب في نفس الصدد "الجزائر جزء معتبر من منطقة شمال إفريقيا مساحة وسكاناً وأغلبيتهم يتحدثون باللّهجة القبائلية ويتوزعون على رقعة جغرافية كبيرة من الجزائر"[3] فهذه اللّغة ظلت بمضامينها الثقافية والاجتماعية تشكل رافد من روافد المحافظة عليها فهي تمثل التراث البربري، حيث اتخذت رقعة جغرافية كبيرة من الوطن " فمنطقة القبائل وحدها تحتوي على أكثر من ثلثي

---

[1]- عبد الرحمان حاج صالح، العاميات العربية ولغة التخاطب الفصيحة نقلا عن: الفصحى وعامياتها، المرجع السابق ص 86.

[2]- مريم قدار، التعايش بين العربية والأمازيغية مظهر من مظاهر ثراء لغوي وثقافي، المرجع السابق، ص 402-403.

[3]- لاصب وردية، الواقع اللغوي في الجزائر نقلا عن: اللغة الأم، المرجع السابق، ص 64.

العناصر الأمازيغية الجزائرية"[1] أي أن اللّهجة القبائلية هي من أكثر اللّهجات الأمازيغية شيوعاً وتداولاً في أوساط المجتمعات الأمازيغية بحيث نجدها مثلاً في منطقة: تيزي وزو بويرة، بومرداس، بجاية.

فالأمازيغية لهجة حافظت على مميزاتها منذ القدم، ولا زال أبناءها اليوم يمجدون هذا التراث ويعتبرونه كنز ثمين عليهم حمايته وتوريثه للأجيال القادمة عن طريق إحياء احتفال يناير كل عام وفرضت هذه اللّهجة نفسها بحيث تعتبر لغة رسمية ثانية للبلاد.

4-اللّغة الفرنسية:

"تزامن ظهور اللّغة الفرنسية في المجتمع اللّغوي الجزائري منذ التواجد الكولونيالي في الجزائر، فهي غنيمة حرب على حد تعبير (كاتب ياسين)"[2]

لقد استطاعت الجزائر الحصول على استقلالها السياسي إلا أنها لم تحقق استقلالها اللغوي بعد، فالتبعية الفرنسية لازالت إلى يومنا هذا وتوغل اللّغة الفرنسية يزيد يوماً بعد يوم فإذا أمعنا النظر جيداً نلاحظ أن استعمال لغة المستعمر قديما كان أقل من استعمالها اليوم فصارت ترافقنا كظلنا تصادفنا بكثرة، فلوحات المحلات باللّغة الفرنسية واللافتات والأسعار حتى معظم الوثائق الإدارية تستخرج بهاته اللّغة، وذلك لاعتقاد الجزائريين أنها لغة ثقافة وحضارة، وهذا كله نتاج السياسيات اللّغوية التي استخدمتها فرنسا لقمع اللّغة العربية كسياسة الفرنسة وسياسة الإدماج.

والمخطط التالي يوضح اللّغات التي تتعايش في المجتمع اللّغوي الجزائري:

---

[1]- لاصب وردية، الواقع اللغوي في الجزائر نقلا عن: اللغة الأم، المرجع السابق، ص 69.

[2]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مخطط للّغات المتعايشة في الجزائر:[1]

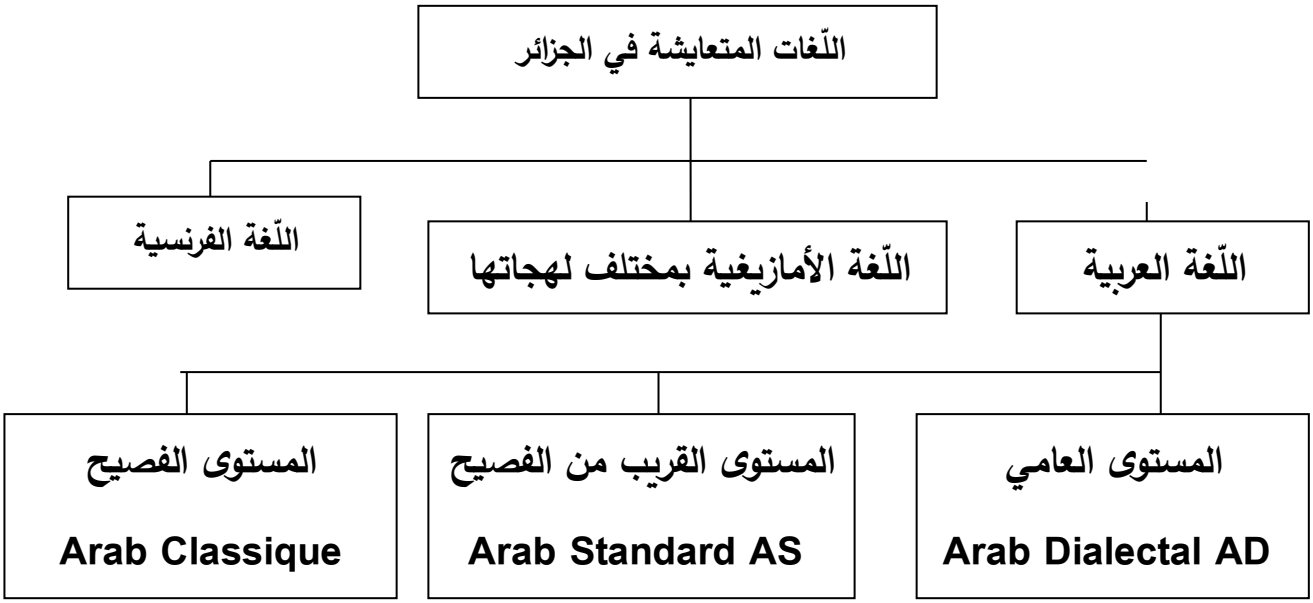

بعد التصفح لهذه الخريطة اللّغوية في الجزائر اتضح لنا الأهمية البالغة للغة الوطنية التي تعمل على توحيد المجتمع والأمة، وتساهم في تحقيق تواصله الذي تعبر عنه كل من العامية والأمازيغية والفرنسية ،وذلك لاختلافهم من مكان إلى آخر يقر بعض الباحثين والدارسين أن اللّغة الواحدة الجامعة تساهم في النمو الفكري والثقافي وحتى النمو السياسي والاقتصادي، وأكبر مثال على ذلك هو الولايات المتحدة الأمريكية التي تقدمت وانتعش وذاع سيت لغتها بسبب وحدتها اللّغوية، ومن هنا نستنتج أن اللّغة العربية الفصحى هي سبيلنا لتحقيق وحدة الأمة العربية وتقدمها وتطورها، لأن الأمن اللغوي يؤدي بالضرورة على الأمن السياسي والحضاري والاقتصادي.

[1]– حياة خليفاتي، التهجين في الجزائر لمدينة تيزي وزو أنموذجاً دراسة وصفية تحليلية نقلا عن: اللغة العربية بين التهجين والتهذيب (الأسباب والعلاج) المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010، ص 109.

المبحث الثالث: التداخلات والأخطاء اللّغوية في الإعلام السمعي البصري.

1-مفهوم وسائل الإعلام:

تعد ركن من أركان العصر الحالي ليس في العمل الإعلامي الحديث مجرد أداة صماء، بل هو عنصر مكون، وركن من أركان هذا العمل، فمن غير هذه الوسائل لا يكون هناك إعلام وتختلف طبيعته باختلاف الوسيلة[1]، يتبين من خلال هذا التعريف الدور الهام الذي تلعبه وسائل الإعلام في مواكبة العصر، إذ صارت أحد أركانه ولولا وجود هذه الوسائل لما أدى الإعلام وظيفته التبليغية.

- وعرفها صالح دياب بأنها:" مجموعة المواد الأدبية والفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون ووكالات الأنباء والمعارض والمؤتمرات والزيارات الرسمية وغير الرسمية"[2] ، يتضح لنا من تعريف صالح دياب أن وسائل الإعلام هي مجمل البرامج المؤدية إلى تحقيق التواصل بين المتلقين عن طريق المواد التي تعرضها وتنقلها كالمؤتمرات والمعارض ومثال ذلك عرض الزيارات الرسمية للرئيس التونسي إلى الجزائر تعبر عن العلاقة الوطيدة بين البلدين.

2-أنواع وسائل الإعلام:

نظرا لاعتماد الناس المتزايد على وسائل الإعلام في الحصول على معلوماتهم والإطلاع على مختلف الأخبار العالمية، هذا ما جعلها تتنوع وتتعدد من وسيلة إلى أخرى سنوضحها في الأسطر التالية:

---

[1]- محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، المرجع السابق، ص 351.

[2]- خير الدين عويس ومحمد عطا حسين عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، مصر الجديدة القاهرة، ط1، 1991، ج1 ص21.

أ-الوسائل المكتوبة (البصرية): سميت هذه الوسائل لاعتمادها على حاسة البصر كمصدرا رئيسياً في الإعلام فهي وسيط إعلام يرتبط بهذه الحاسة الهامة في حياة الإنسان، حيث أن المشاهدة العينية للشيء تضيف قوة في الإثبات والمعروفة لهذا الشيء المشاهد، والإنسان كما هو معلوم يشاهد ما يقع عليه بصره فيتعرف عليه"[1] ، وبالتالي يتمكن من إدراكه وفهمه ومن بين الوسائل البصرية نجد الصحيفة والمجلة والكتاب، الخرائط، الصور والرسومات.

ب-الوسائل السمعية: تعتمد على السماع في إيصال المعلومات التي يراد إعلام الناس بوساطتها وهي من أكثر الوسائل شيوعاً في حياة الإنسان[2]، من بينها الإذاعة التي كان الإنسان يستمع إليها لعدة ساعات ويكون ذلك خلال طريق طويل في السيارة أو القيام بالأعمال المنزلية بالنسبة للنساء.

ج-الوسائل السمعية البصرية:

سميت هذه الوسائل بهذه التسمية لاعتمادها على حاستي البصر والسمع في وقت واحد،[3] لقوله تعالى:﴿ والله أخرجكم من بطونِ أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾[4] ، ومن بين الوسائل السمعية البصرية التي حازت على أكبر قدر من الجمهور نجد الانترنت، الحاسوب، التلفاز وهو الوسيلة الأساسية التي سنكز عليها في هذا البحث.

---

[1]- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006، ص16.

[2]- المرجع نفسه، ص 15.

[3]- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، المرجع السابق، ص 16.

[4]- سورة النحل، الآية رقم 78.

3- خصائص اللّغة الإعلامية:[1]

3-1- الوضوح:

من خلال استخدام الكلمات والجمل والمعاني الواضحة البعيدة عن الغموض وذلك لكي يتسنى للعامة بمختلف مستوياتهم الفكرية والثقافية والدينية منفهم المادة المعروضة عليهم لهذا وجب أن تكون واضحة كل الوضوح حتى تحقق أهدافها.

3-2- المعاصرة:

ويقصد بها أن تكون الكلمات والجمل والتعبيرات اللّغوية متماشية مع روح العصر ومتسقة مع إيقاعه فالجمل الطويلة والكلمات المعجمية والجمل المركبة قد لا تكون مناسبة للغة الإعلامية إلا في موضوعات معينة وفي حالات محددة، فالمعاصرة خاصية أساسية في اللّغة الإعلامية لابد منها لأن كل عصر له مصطلحاته تميزه عن غيره من العصور لأن اللّغة تتطور مع متطلبات الحياة المتنامية.

3-3- الملائمة:

ويقصد بها أن تكون اللّغة متلائمة مع الوسيلة من ناحية ومع الجمهور المستهدف من ناحية أخرى، فلغة التلفزة تستهدف عديد الفئات اجتماعية وتعليمية واقتصادية كعينة تتوجه إلى حاستي البصر والسمع فيجب أنتكون ملائمة مع الجمهور.

3-4- الجاذبية:

ويقصد بها أن تكون الكلمة قادرة على الشرح والوصف بطريقة حية مسلية ومشوقة فلا وجود لجمهور يتشوق إلى الاستماع أو المشاهدة أو القراءة لمضمون جاف خالٍ من

[1]- مكيري مالية، التعدد اللغوي عبر وسائل الإعلام الجزائرية ودوره في تعزيز الانسجام الجمعي، المرجع السابق، ص 354.

عوامل الجاذبية والتشويق، فالكلمة يجب أن تكون قادرة على التعبير تتسلل إلى أذهان الجمهور وتترك صدى في نفس المشاهد وتجعله يتشوق إلى مشاهدة الحصة أو الفيلم دون ملل.

3-5- الاختصار:

مهما كان حجم الصحيفة كبير فإنها محدودة في صفحاتها والمطلوب كتابة أكبر من عدد ورقاتها، ومهما كان وقت البرنامج كبير فالموضوعات أكبر منه فلابد من الاختصار ولابد أنتكون اللّغة قادرة على الاختصار والإيجاز.[1]

3-6- المرونة:

ويقصد بها أن تكون اللّغة قادرة على التعبير عن مختلف الموضوعات بسلاسة ودون تعسف، ويقصد بها أنتكون متعددة المستويات بحيث تستطيع مخاطبة أكثر من جمهور ومعالجة أكثر من موضوع وقضية،[2] لأن الإعلام يمس كل جوانب الحياة ويعالج مختلف القضايا الاجتماعية فمرونة اللّغة تسمح بالتعبير عن عديد الموضوعات بسهولة ومخاطبة أكثر من جمهور.

4- مظاهر أزمة العربية في الإعلام السمعي البصري:

تعتبر اللّغة العربية الفصحى من أعرق اللّغات وأسماها وأشرفها فهي اللّغة الرسمية لإثنين وعشرين دولة وبهذا تكون حائزة على المرتبة الأولى من حيث عدد الدول الناطقة بها بالإضافة لأنها اللّغة الرسمية لمؤسسات إقليمية ودولية لمنظمة الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو لكن رغم كل هذا أصبحت اليوم تواجه عدة تحديات وقضايا جعلتها تعيش صراعا

[1]- مكيري مالية، التعدد اللغوي والانسجام الجمعي، المرجع السابق، ص 354.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ومشكلة مع الواقع اللّغوي وأهمها: الثنائية اللّغوية والازدواجية اللّغوية، أو كما تعرف بـ: "التداخلات اللّغوية"

4-1-الازدواجية اللّغوية:

تعتبر اللّغة العربية من أكثر اللّغات التي تظهر فيها الازدواجية اللّغوية إذ تجمع بين مستويين" من اللّغة الأول فصيح والآخر عامي حيث نجد العامية تزاحم الفصحى فيشتى الميادين والقطاعات"[1]وهو ما يستلزم وجود مظهرين لغويين:

- الأول: هو الكتابة أو الرسم وهذا بالنسبة للفصحى.
- والثاني: التلفظ والمشافهة للعامية.

أ -أسباب الازدواجية اللّغوية:

هناك عدد كبير من العوامل التي أدت إلى ظهور الازدواجية اللّغوية في اللّغة العربية وقد أشار علماء اللّغة إلى هذه الأسباب في النقاط التالية:

- "**تطور اللّغة:** يعد التطور اللّغوي في كل مستويات اللّغة من أهم العوامل التي تؤدي إلى هذه الظاهرة سواء أنتعلق الأمر بالمستوى الصوتي الذي يتمثل في انحراف بعض الأصوات عن مخارجها ومواضع نطقها أو المستوى الصرفي كظهور صيغ ومشتقات جديدة غير مقيسة ولا مسموعة عن العرب كصيغ الجمع في بعض اللّهجات العربية وصيغ التصغير وغيرها وكذلك المستوى النحوي وعدم مراعاة علامات الإعراب إن نطقت وتراكيب الجمل الذي يتم دون مراعاته للتركيب الصحيح ثم المستوى الدلالي وما يطرأ على معاني الألفاظ من تغيير تبعا للحالات التي يكثر استخدامها".[2]

---

[1]- ينظر: صباح قيصر، الازدواجية اللغوية وانعكاساتها على التحصيل اللغوي في المرحلة الابتدائية، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللغوية، المجلد02، العدد 03، سنة 2019، ص 45.

[2]- ينظر المرجع نفسه، ص 46.

– "**الظروف الاجتماعية:** إن اختلاف البيئات داخل المجتمع الواحد له دور هام في ظهور الازدواجية اللّغوية فأبناء الريف يتحدثون بلهجة تختلف عن لهجة أبناء المدن وهاتان تختلفان عن لهجة أبناء البادية فأفراد كل بيئة يتفقون على طريقة معينة يتعاملون بها في بيئتهم الخاصة".[1]

– "**التواصل بين البشر:** إن انتشار اللّغة العربية في مناطق لمتكن عربية اللسان له أثر واضح في ظهور هذه الظاهرة فقد تأثرت العربية فيكل منطقة من هذه المناطق بلهجتها القديمة وانحرفت في ألسنة أهلها انحراف اقتضته عاداتهم الصوتية المتأصلة ومناهج ألسنتهم الأولى"[2].

ب – **خطر الازدواجية اللّغوية:**

– " ضعف المستوى اللغوي لأن العامية تكتسب قبل الفصحى لدى الطفل وبالتالي ينشأ تعثر واضح فيتعلمه للعربية الفصيحة.

– قتل الإبداع بكل أنواعه فمزدوج اللّغة يعيش في حالة من التردد والحيرة وبذلك لا يستطيع السيطرة على مخزونه من الألفاظ ومعانيها.

– الازدواج خطر على ثقافة الأمة ذلك أن العلاقة بين اللّغة والثقافة وطيدة لأن اللّغة من أكبر مقومات الثقافة وأعظم ركائزها"[3]

[1]– ينظر: صباح قيصر، الازدواجية اللغوية وانعكاساتها على التحصيل اللغوي في المرحلة الابتدائية، المرجع السابق ص 45 .

[2]– ينظر: المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– المرجع نفسه، ص 47.

ج – إيجابيات الازدواجية اللّغوية:

بالرغم من سلبيات هذه الظاهرة ومخاطرها التي تمس اللغات التي يتم الجمع بينها إلا أن انعكاسها على الفرد قد يكون إيجابي حيث " أثبتت العديد من الدراسات أن مزدوج اللّغة يتميز بمجموعة من القدرات والمؤهلات اللّغوية والثقافية والفكرية عن الشخص الذي لا يملك سوى لغة واحدة"[1] وهذا يعني أن مزدوج اللّغة يكون لديه توسع فكري ومعرفي وثقافي قد اكتسبه من مجموعة اللغات التي يستعملها فكل لغة من هته اللغات تمنحه قدرا معتبرا من ثقافتها وفكرها وعلومها على عكس الشخص الذي يستعمل لغة واحدة تكون مقتصرة على تلك اللّغة.

4-2-الثنائية اللّغوية:

يتميز الواقع اللغوي في الجزائر بثنائية اللّغوية التي تمثل نمطين أو أسلوبين مختلفين من اللّغة نفسها يستخدمان في مجتمع واحد لكنهما لا يحتلان نفس المكانة إذ يحظى أسلوب بمكانة أعلى من الآخر.

[1]– علي القاسمي، العربية الفصحى وعامياتها في السياسة اللغوية نقلا عن: الفصحى وعامياتها، المرجع السابق، ص 201.

4-2-1-أسباب الثنائية اللّغوية:

أ- أسباب اقتصادية:

" مهنة التجارة التي تؤدي ممارستها إلى انتقال أعداد من أبناء هذا المجتمع أو ذاك إلى مجتمع آخر يختلف معه في اللّغة وطرق العيش وهذا بدوره يؤدي إلى احتكاك لغوي- ينتج عنها فيما ينتج-ظاهرة الثنائية اللّغوية"[1] إذن فالصفقات التجارية التي تنعقد بين مختلف العملاء التجاريين على اختلاف لغاتهم ينجم عنها تقارب لغوي وبالتالي وجود لغة مشتركة ويصبح كل منهما ثنائي اللّغة.

ب- أسباب اجتماعية ونفسية:

" ويمكننا أن نرجع هذا النوع من الأسباب إلى تلك العلاقات بين الأفراد مثل: الزواج بين اثنين مختلفين الجنسية كل منهما يسعى لتعليم أولاده اللّغة الأم(المنشأ) وهذا من وجهة نظر كل منهما، ورغبة الشباب في الهجرة بذريعة استكمال التعليم ومن ثم الزواج بالأجنبيات.

في حين يرجع العامل النفسي إلى عدم التمكن والإحاطة باللّغة الأم والتقليل من شأنها واعتبارها لغة ثانية لا لغة تقدم وحضارة"[2].

ج-أسباب تربوية:

" ولعل أهم عامل و أخطره هو هذا العامل حيث يسهم التعليم في انتشار الثنائية اللّغوية فلو كان في كافة مراحله باللّغة الأم لنهضت اللّغة وتطورت، وانحصرت اللغات الأجنبية ولكن المشهد التعليمي الجامعي في البلاد العربية يتناقض مع هذه الوجهة، إذ أن كثيرا من التخصصات تدرس بلغات أجنبية لا سيما التخصصات العلمية إذ تدرس باللّغة

---

[1]- أحمد بن محمد الضبيب، اللغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العيكان، الرياض، الطبعة الثانية، ص25.

[2]- ينظر، عناتي وليد برهومة عبسى، اللغة العربية وأسئلة العصر، ط1، عمان، الأردن، 2007، ص 103.

الفرنسية مما يجبر الطالب على الثنائية وذلك في استعمال المصطلحات بلفظها الأجنبي بالإضافة إلى أن هناك مصطلحات لا مقابل لها يفرض عليه استخدام المصطلح باللّغة الأجنبية دون محاولة تعريبه، إضافة إلى أن الأسباب تتعلق بالإعلام المرئي والمسموع والمكتوب وما يلحظ فيهمن خروج في كثير من الأحيان ع7نااللّغة الأم إلى لغات أجنبية وعامية في محاولة لترويج إعلان أفضل وأرقى يجذب الانتباه"[1].

4-2-2- أنواع الثنائية اللّغوية:

أ- ثنائية لغوية على صعيد الوطن:

" تتفاوت مظاهر الثنائية اللّغوية على صعيد الدولة بين اعتراف الدولة بحقوق الأقليات اللّغوية في مجال الثقافة والتعليم ولكن من دون أن تساوي بينها وبين الأكثرية (كما هو حال اللّغة العربية في إسرائيل واللّغة الألمانية في الدنمارك...) وبين اعتراف الدولة بلغتين رسميتين متساويتين (كما هو الحال في بلدان عديدة مثل سويسرا ويوغسلافيا..) [2] يقصد ميشال زكريا أن الثنائية اللّغوية هي استعمال لغتين من نظامين لغويين مختلفين وفق مظهرين الأول يكون باعتراف الدولة بلغة تستخدمها الأقليات دون المساواة بينهما وبين اللّغة الرسمية أما المظهر الثاني فهو مساواة الدولة بين لغتين رسميتين كما هو الحال في كندا وبلجيكا.

ب-الثنائية اللّغوية الإقليمية أو المحلية:

"تكون لغة أخرى غير اللّغة القومية رسمية أو محلية ليس على صعيد الدولة إنما فقط على امتداد منطقة جغرافية محددة كما هو الحال بالنسبة للهجة الألمانية في الأزاس

[1]- ينظر، وليد العناتي عيسى برهومة ، اللغة العربية وأسئلة العصر، المرجع السابق، ص 307.

[2]- ميشال زكرياء، قضايا ألسنة تطبيقية (دراسات لغوية، اجتماعية، نفسية مقارنة تراثية) دار العلم للملايين موسوعة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط1، كانون الثاني يناير 1993، ص 38.

وفي شرق اللورين"[1]، يتعلق هذا النوع من الثنائية بمنطقة جغرافية معينة حيث تكون لغتها مختلفة عن اللّغة الرسمية المعترف بها في الدولة ومثال ذلك اللّهجة القبائلية في الجزائر.

ج- الثنائية اللّغوية الخاصة بالأقليات العرقية:

" هذه الثنائية اللّغوية قائمة عند الأقليات العرقية في بلدان تهدف لسياستها اللّغوية إلى استيعاب الأقليات العرقية في الثقافة القومية كما هو الحال في غالبية بلدان أمريكا اللاتينية والجدير بالذكر هنا أن هذه الأقليات وإن تكن تتكلم اللّغة القومية فهي تستمر في أغلب الأحيان في استخدام لغتها في البيت وفي إطار تجمعاتها"[2] ،إن هذا النوع من الثنائية يتشكل أساسا بسبب الهجرة والرحلات إلى بلدان تختلف فيما بينها لغويا، وعلى إثر هذا تظهر تلك الأقليات العرقية التي وإن تحدثت بلغة البلد في الخارج إلا أنها تستمر في استعمال لغتها الأصلية في البيت، وفي إطار تجمعاتها الخاصة.

د- الثنائية اللّغوية المؤسساتية:

" تعتمد لغة معينة كوسيلة لبعض النشاطات بحيث يكون بإمكانها أن تصبح لغة مشتركة للتجارة أو التعليم أو للإدارة أو للممارسة الدينية وتتخذ هذه اللّغة غالبا شكلا" ،لغة حرة" « Lingua Franca » كما كان الحال بالنسبة للغة اللاتينية التي احتلت هذه المرتبة في تاريخ أوروبا خلال مدة زمنية طويلة"[3] ، أي أن الثنائية اللّغوية المؤسساتية تستعمل لغة معينة في المؤسسات والإدارات وحتى في الممارسات الدينية كما هو حال اللّغة الفرنسية في الإدارات الجزائرية وكذا حال اللّغة العربية في المسلمين غير العرب في الدول الأجنبية كالمسلمين الأتراك.

أثبتنا من خلال دراستنا للتداخلات اللّغوية أنها ذات تركيز يمس عدة جوانب من اللّغة، فهي قضية حتمية الوجود لا تكاد تخلو منها دولة من الدول، أما المتحضرة منها فاتخذتها مطية للحضارة والانفتاح على الآخر فيحين الدول المتخلفة زادت هذه التداخلات

[1]- ميشال زكريا، قضايا ألسنة تطبيقية (دراسات لغوية، اجتماعية، نفسية مقارنة تراثية)، المرجع السابق، ص 38.

[2]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]- المرجع نفسه، ص 39.

من تخلفها فبدلا من احتضان جميع اللغات واللّهجات عجزت حتى عن محافظتها عن لغتنا الرسمية.

5- الأخطاء اللّغوية:

تميز العرب بإتقانهم للغة سليقة ويتكلمونها بفصاحة، من دون أي تكلف أو عناء، لكن بعد انتشار الإسلام وكثرة، الفتوحات الإسلامية وبدخول الأعاجم تحت راية الإسلام واختلاط العرب معهم ظهر اللحن وتفشى على الألسن والكتابات.

وقبل التطرق إلى مفهوم الخطأ في الاصطلاح سنعرج إلى مفهومه في اللّغة أولاً.

5-1-مفهوم الخطأ:

أ-لغة:

جاء في لسان العرب: الخطأ والخطاء، ضد الصواب، وأخطأ يخطئ إذا سلك سبيل الخطأ عمداً أو سهوا، وأخطأ الرامي الغرض، لم يصبه، وخطأه تخطئة وتخطيئاً نسبة إلى الخطأ.[1]

أما الزمشخري فعرفه بـ: أخطأ في المسألة في الرأي وخطئ وخطأ عظيمة إذا تعتمد الذنب.[2]

يتضح من خلال التعريفين السابقين أن الخطأ هو ضد الصواب ويكون عمداً على علم به أو سهواً ناتج عن النسيان.

---

[1]- ابن منظور: لسان العرب، ج7، مادة (خ، ط، أ)، ص 1192.

[2]- الزمشخري، تح: محمد باسل عبود السيود أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1998، ج1 مادة (خ، ظ، أ)، ص 254.

ب- اصطلاحا:

" الخطأ المرادف للحن قديما وهو مواز القول فيما كانت تلحن فيه العامة والخاصة"[1]

- عرف مصطلح الخطأ منذ القدم غير أنه كان معروفاً باللحن فالتغير حدث في المصطلح فقط أما المعنى فيقي على حاله وهو الخروج عن الصحيح بين العامة والخاصة.

وفي تعريف آخر " الخطأ عامة هو الانحراف عما هو مقبول في اللّغة حسب المقاييس التي يوظفها الناطقون"[2]، فالخطأ عند صالح بلعيد هو الخروج عن المألوف المتفق عليه حسب القواعد والمقاييس المتفق عليها والتي نص علماء اللّغة والناطقين بها.

5-2- أنواع الأخطاء اللّغوية:

لقد اختلفت التقسيمات حول الأخطاء اللّغوية لكن الأقسام المشتركة بين جل العلماء والتي سيتم تعريفها لاحقا هي:

أ. الأخطاء الصوتية.

ب. الأخطاء الصرفية.

ت. الأخطاء النحوية التركيبية.

ث. الأخطاء الدلالية.

5-3-أسباب الوقوع في الأخطاء اللّغوية:

هناك مجموعة من الأسباب والعوامل أدت إلى تفشي هذه الأخطاء اللّغوية منها:

---

[1]- فهد خليل زايد: الأخطاء الشائعة النحوية الصرفية الإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن د.ط، 2006، ص 81.

[2]- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2003، ص 132.

1/- تفشي الأخطاء اللّغوية عبر أجهزة الإعلام: تتحمل أجهزة الإعلام المسؤولية الكبرى في مسألة الارتقاء بالمستوى اللغوي والفكري للمجتمعات وذلك راجع إلى مدى تأثير هذه الأجهزة في الجماهير لأنها تستقطب أكبر عدد من المتابعين، وبهذا فإن أي سقطة لغوية يتلفظ بها مذيع أو مقدم برنامج أو صحفي أو حتى ممثل تترك بصماتها الضارة لدى المتلقي، حيث يمكن أن تصبح نموذجاً يحذو حذوه، وقد تفشت الأخطاء اللّغة بصورة واضحة في البرامج التلفزيونية والفقرات المختلفة والأحاديث وغير ذلك من المواد الإعلامية مما أصبح ينذر بخطر محدق، فاللّغة القومية هي رمز العزة والكرامة للوطن والمواطن".[1]

2/-الترجمة: " حيث أن الصحفيون عندما يترجمون إلى اللّغة العربية لا يراعون توافق المعاني والألفاظ بين اللّغة المأخوذة منها والمنقول إليها وتباين طبيعة كلمنهما في الأساليب والتراكيب واختلاف الصفات التي تميز كل واحدة منها عن الأخرى، إضافة إلى اختلاف الحضارة والثقافة بين المجتمعات".[2]

3/-تأثر الصحفيين بلغة محيطهم: " يتأثر الإنسان بطبعه بلغة بيئته، مما يؤدي به إلى استعمال لغة تكون مشتقاة من هذه البيئة ومرآة عاكسة لهاكما أن التأثر بالمصطلحات الحديثة له دور في تكوين ملكة لغوية خاصة لدى الصحفيين الجزائريين لا يسترسلون في الكلام باللّغة العربية".[3]

---

[1]- ينظر: صليحة خلوفي، الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية(نماذج عن الإذاعة والتلفزة والصحافة المكتوبة) ، منشورات مخبر الممارسات اللغوية، الجزائر، د. ط، 2011، ص 83.

[2]- المرجع نفسه، ص 84.

[3]- المرجع نفسه، ص 86.

4/-أسباب ترجع إلى الكتابة العربية: ويمكن تلخيصها فيما يلي:[1]

- عدم المطابقة بين رسم حرف الهجاء وصورته.

- تعدد صور الحرف الواحد باختلاف موضعه.

- تشابه الكلمات في شكلها لكنها مختلفة في معناها.

[1]- خليل زايد، الأخطاء اللغوية الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، المرجع السابق، ص 24.

الفصل الثاني:

الوضع اللساني في قناة الشروق التلفزيونية

المبحث الأول: المآخذ و الأخطاء اللّغوية الشائعة في التلفزة

1. المآخذ الصرفية.
2. المآخذ النحوية.
3. المآخذ الدلالية.
4. المآخذ الصوتية

المبحث الثاني: التداخلات اللّغوية في الحصص التلفزيونية

1. العامية
2. الثنائية اللّغوية
3. الازدواجية اللّغوية

المبحث الثالث: أثر وسائل الإعلام في اللّغة العربية وكيفية الارتقاء بها

1. أثر وسائل الإعلام في اللّغة العربية
2. سبل الارتقاء باللّغة الإعلامية

تمهيد:

قناة الشروق TV من أهم القنوات الجزائرية التابعة لمؤسسة الشروق الجزائرية التي تعمل على التوجيه والإعلام الوطني بالإضافة إلى برامجها التثقيفية والترفيهية المتنوعة منها: الاجتماعية الدينية والثقافية التي احتلت مكانة كبيرة لدى الأسر الجزائرية، وذلك من خلال معالجتها لبعض القضايا واعتمادها على مراسلين من عديد ولايات الوطن.

1-إجراءات الدراسة:

1-1-مجتمع الدراسة:

لقد انحصرت الدراسة في برنامجين من قناة الشروق TV، أولهما برنامج ديني بعنوان "فسألوا أهل الذكر" وثانيهما اجتماعي بعنوان " أحكي حكايتك ".

1-2-عينة الدراسة:

نحاول من خلال دراستنا هذه تقصي الأخطاء الواردة في البرامج التلفزيونية المختارة صوتية كانت أو نحوية أو دلالية، أو صرفية واستخراج مواطن التداخل بين اللّغة العربية الفصحى والعامية الدارجة في إطار ما يعرف بالازدواجية اللّغوية والثنائية اللّغوية.

1-3- حدود الدراسة:

- **المكاني:** قناة الشروق TV الجزائر العاصمة – الكاليتوس.
- **الزماني:** انحصرت هذه الدراسة بين (2022/02/19) و (2022/03/06)
- **المدونة:** كانت المدونة عبارة عن تسجيلين لبرنامجين من القناة المختارة، تحصلنا عليهما من تطبيق You Tube ومن خلال مشاهدتنا لهذين البرنامجين قمنا باختيار مواضيع الدراسة

2-عرض وتحليل نتائج الدراسة:

2-1- الحصص المختارة:

- **الحصة الأولى: " فاسألوا أهل الذكر"**

من تقديم الصحفي رضوان حسيني مع فضيلة الشيخ محمد العربي شايشي التي تبث مباشرة كل يوم جمعة على الساعة الرابعة عصرا، فهي حصة أسبوعية محورها الإجابة على الأسئلة الدينية للمتابعين، أي أنها حصة للفتوى تساهم في حث أفراد المجتمع لمعالم الدين الإسلامي، ومعرفة ما تنص عليه العقيدة الإسلامية.

- **الحصة الثانية: " أحكي حكايتك "**

من تقديم الصحفي " يوسف نكاع" التي تبث كل يوم ثلاثاء على الساعة 20:45 فهي حصة أسبوعية، تنشر مختلف القضايا الاجتماعية، تهدف إلى سرد كل التجارب التي يمكن أن يعيشها الإنسان في حياته بغية أخذ العبرة، وتوعية المشاهدين لما يحدث في الواقع حتى يتجنبوا الوقوع في مواقف مشابهة.

المبحث الأول: المآخذ و الأخطاء اللّغوية الشائعة في التلفزة

1. المآخذ الصرفية:

تتعلق هذه المآخذ " بالتغيرات التي قد تقع في الكلمة بناء على موقعها في الجمل أو التغير في بنية الكلمة الأصلية لعلة من العلل الصرفية المعروفة"[1]وهذا التغير يكون إما بالزيادة أو بالنقصان وبالتالي فهي تلك الأخطاء التي تكون في اشتقاق الكلمات وتثنيتها وجمعها...إلخ.

أ. الحصة الأولى " فاسألوا أهل الذكر"

رقم الخطأ	الخطأ	الصواب	التعليق
01	أنه يجددان العقد	أنهما يجددان العقد	هناك خطا في صيغة المثنى حيث تكلم عنه بلفظ المفرد مستعملا " أنه" بدل "أنهما"
02	جددو العقد الان	جددا العقد الآن	هناك خطأ في صيغة المثنى لكلمة "جددو" فوردت جمعا بدلا من المثنى.
03	أن يبارك لهم	أن يبارك لهما	هناك خطأ فقد تكلم عن المثنى بلفظ الجمع فذكر " لهم" بدل " لهما "
04	نساء عائرات	نساء عاريات	يوجد خطأ في الجمع " عاريات " جمع مؤنث سالم فالكلمة تسلم من التكسير فبالتالي جمع عارية هو عاريات وليس عائرات.

[1] –فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والاملائية، مرجع سابق، ص 71.

05	الزوجة التي لم ترزق	الزوج التي لم ترزق	لأن كلمة الزوجة غير موجودة في اللّغة العربية حيث يقال للمرأة الزوج في حين يطلق على الرجل البعل.

جدول رقم 02

2. المآخذ الصرفية:

تتعلق هذه المآخذ " بالتغيرات التي قد تقع في الكلمة بناء على موقعها في الجمل أو التغير في بنية الكلمة الأصلية لعلة من العلل الصرفية المعروفة"[1]وهذا التغير يكون إما بالزيادة أو بالنقصان وبالتالي فهي تلك الأخطاء التي تكون في اشتقاق الكلمات وتثنيتها وجمعها...إلخ.

ب. الحصة الأولى " فاسألوا أهل الذكر"

رقم الخطأ	الخطأ	الصواب	التعليق
01	أنه يجددان العقد	أنهما يجددان العقد	هناك خطا في صيغة المثنى حيث تكلم عنه بلفظ المفرد مستعملا " أنه" بدل "أنهما"
02	جددو العقد الان	جددا العقد الآن	هناك خطأ في صيغة المثنى لكلمة "جددو" فوردت جمعا بدلا من المثنى.
03	أن يبارك لهم	أن يبارك لهما	هناك خطأ فقد تكلم عن المثنى بلفظ الجمع فذكر " لهم" بدل " لهما "
04	نساء عائرات	نساء عاريات	يوجد خطأ في الجمع " عاريات " جمع مؤنث سالم فالكلمة تيلم من اللتكسير

[1]فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والاملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان – شارع الملك حسين، 2006، ص 71.

			فبالتالي جمع عارية هو عاريات وليس عائرات.
05	الزوجة التي لم ترزق	الزوج التي لم ترزق	لأن كلمة الزوجة غير موجودة في اللّغة العربية حيث يقال للمرأة الزوج في حين يطلق على الرجل البعل.

جدول رقم 02

ج. الحصة الثانية " أحكي حكايتك ":

رقم الخطأ	الخطأ	الصواب	التعليق
01	نفس القناة سيجمعنا	نفس القناة ستجمعنا	يقتضي السياق تأنيث الفعل لا تذكيره لأنه يتبع الاسم الذي سبقه.
02	أمر أساسي للأطفال	أمر أساسي للطفلين	هناك خطأ في صيغة المثنى حيث تكلم بصيغة الجمع.

جدول رقم 03:

من خلال ما سبق نستنتج أن المآخذ الصرفية هي تلك الأخطاء التي تمس قواعد تصريف الكلمات وطرق اشتقاقها مثل قول الشيخ محمد العربي شايشي في الحصة الأولى: " أنه يجددان العقد" وهذا خطأ في صيغة الجمع فالصواب هنا أن يقول "أنهما يجددان العقد".

وقول يوسف نكاع في الحصة الثانية نفس القناة" سيجمعنا والأصح أن يقول " نفس القناة ستجمعنا، والعديد من الأخطاء الأخرى كالخلط بين المذكر والمؤنث وأخطاء الجمع واستعمال بعض الصيغ الصرفية الخاطئة التي شاعت وأصبحنا لا نعرف إن كانت خاطئة أم صحيحة فقد احتلت مكانة الصحيح في الاستعمال.

3. المآخذ النحوية:

الخطأ النحوي هو:" القصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة والاهتمام بنوع الكلمة دون اعرابها في جملة "[1] أي أنه عدم القدرة على اتباع القواعد النحوية نظرا لصعوبتها أو الخلط فيما بينها.

أ. الحصة الأولى " فاسألوا أهل الذكر"

رقم الخطأ	الخطأ	الصواب	التعليق
01	متابعة البثَ المباشر	متابعة البثِ المباشر	لقد جاءت كلمة " البث" هنا مضاف إليه لذا وجب جرها بدل نصبها كما فعل الصحفي.
02	هذا هو سؤالَك	هذا هو سؤالُك	الملاحظة هنا هي مخالفة رفع الخبر.
03	عند أبو عمر	عند أبي عمر	"عند" ظرف مكان وما بعد الظروف يعرب مضاف إليه والمضاف إليه يكون مجرورا والأجدر بنا أن نقول أبي بدل أبو.
04	لكن حقيقتُها	لكن حقيقتَها	مخالفة النصب لأن " حقيقتُها " إسم "لكن" و " لكن" من أدوات النصب
05	أن تتقى الله في نفسها	أن تتقيَّ الله في نفسها	لأن الفعل المضارع " تتقي" منصوب "بأن" وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره فحركة النصب في الفعل المضارع تثبت في الفعل المعتل

[1] فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والاملائية، المرجع السابق، ض 71.

06	كانوا يدعون الله ست أشهر	كانوا يدعون الله ستة أشهر	لأن العدد يخالف المعدود إذا كان المعدود مفردا مذكرا فإن العدد يأتي مؤنثا فنقول ستة وليس ست

جدول رقم 04

ب. الحصة الثانية " أحكي حكايتك ":

رقم الخطأ	الخطأ	الصواب	التعليق
01	يقولو أنو	يقولون أنه	قام بحذف حرف النون دون سبب كوجود أدوات النصب مثلا
02	تكسبي قلوبهم	تكسبين قلوبهم	لم يسبق الفعل المضارع أي أداة تدعو إلى حذف حرف النون
03	على المعاناة الأم	على معاناة الأم	قام بتعريف اسمين وراء بعض مع العلم أن الاسم الأول معرف بالإضافة فالأم هي مضاف إليه
04	على اليوم الدخول المدرسي	على يوم الدخول المدرسي	كلمة" يوم" معرفة بالإضافة فلا جدوى من إضافة الألف واللام.
05	يصنعو الدواء	يصنعون الدواء	قام بحذف حرف النون دون أي سبب يدعو إلى الحذف.

جدول رقم 05

استنادا إلى ما سبق في الجدولين السابقين يتضح لنا بأن كل خروج عن قاعدة نحوية هو خطأ لمخالفة رفع الخبر وجر المضاف إليه، أي أنه على الصحفي أن يعطي لكل حرف حقه فينصب ما يجب نصبه ويرفع ما يجب رفعه، فلا يتصرف في الحركات حسب

ما يمليه عليه عقله أو حسب ما يسهل عليه في النطق وكذا عليه أن يحترم أدوات النصب والأحرف المشبهة بالفعل، يفقعه دورها والتغيير الذي تحدثه في الكلمة فلا يرفع الكلمات بعد أدوات النصب كما فعل الصحفي" رضوان حسين" في حصة "فسألوا أهل الذكر" حيث قال: " لكن حقيقتَها " بدل " حقيقتُها" بالإضافة إلى استخدام حروف الجر، استخداما صحيحا في السياق المناسب لها.

4. المآخذ الدلالية:

علم الدلالة هو " العلم الذي يدرس المعنى"[1] " ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى"[2]، وبهذا تكون الأخطاء الدلالية هي تلك الأخطاء التي تتناول وضع الكلمات في سياق غير صحيح أو استعمال الكلمة في عبارة لا توافق معناها.

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار علام للكتب، القاهرة، الطبعة الأول 1985، ص11.

[2] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أ. الحصة الأولى " فاسألوا أهل الذكر"

رقم الخطأ	الخطأ	الصواب	التعليق
01	بقي دقيقتين على الآذان	بقي دقيقتين على الأذان	فكما نعلم أن آذان جمع أذن أما أذان بالهمزة مصدر الفعل أذَن.
02	فيه سائلة تسأل	هناك سائلة تسأل	فالملاحظ هنا أن الصحفي قد خلط بين لفظتي " فيه وهناك" إلا أنهما مختلفتان تماما ففيه تعني داخله أما هناك فهي بمعنى الوجود
03	كان من المفترض	كان من المفروض	لأن المفترض من الافتراض أما المفروض فهو من الفرض وهذا هو المقصود في هذا السياق.
04	يرث من المنزل	يرث من أمه	لأن الشخص يرث من المتوفي ولا يرث من التركة، فالتركة هي الميراث وليس من يورث منه.

جدول رقم 06

ب. الحصة الثانية " أحكي حكايتك ":

رقم الخطأ	الخطأ	الصواب	التعليق
01	تحدث عليها	تحدث عنها	في هذا السياق لا يجب أن نقول " تحدث عليها" فهي تعني ذكر المساوء أما " تحدث عنها" فهي الصواب دلاليا لأنها تعني وصفها وشرح حالتها.
02	أطفال أبرياء معندهم حتى شيء	أطفال أبرياء معندهم حتى ذنب	في هذا السياق أخطأ الصحفي في انتقاء المفردة فهي لا تناسب المعنى، فسياق المعنى يقول بأن الأطفال ليس لديهم ذنب فيما يحدث معهم من معاناة.
03	عزاؤنا في الله	أملنا في الله	إن كلمة عزاء تعني الصبر على الألم وعزاؤنا تعني دعوتنا للإنسان بالصبر والسلوان حين وفاة أحد الأقارب، فهي لا تصلح في هذا السياق بل يجب أن يقول أملنا في الله أي أننا نتفاءل بالله خيرا ونرجو منه الإجابة.

جدول رقم 07

تتعلق المآخذ الدلالية بسياق الكلام وكذا بالخلط بين المتشابهات سواء من الحروف أو الألفاظ فلا يجب على الصحفي أن يضع كلمة في جملة أو سياق إلا وقد تأكد مسبقا من صحة معناها ومناسبتها للسياق الذي ستوضع فيه ولا يساوي بين ألفاظ في المعنى وهي غير متطابقة أصلا، كما ساوى رضوان حسين بين " فيه" و "هناك " بينما الأولى تعني داخله والثانية تعني الوجود، ويجب على الصحفي أيضا أن يحذر من الخطأ في الخلط بين

الجذور التي قد تسبب خلل في معنى الجملة وعليه فإن الصحفي مطالب بمراعاة كل الدلالات وأخذ أدق التعابير والتفاصيل بعين الاعتبار

5. المآخذ الصوتية

الأخطاء الصوتية هي التي تقع في أصوات اللّغة العربية وحركاتها من حذف وإضافة وإبدال وغيرها مثل قضية التاء المنقلبة في الوقف (ها) والهاء الأصلية مثل قولهم: " في جمع شاة: شيات والصواب شياه بالهاء"[1] وكذا إبدال الدال والذال مثل قولهم " لجانب الفم: يشذق والصواب شدق بالدال".[2]

أ. الحصة الأولى " فاسألوا أهل الذكر"

رقم الخطأ	الخطأ	الصواب	التعليق
01	أهلا وسهلا بيك	أهلا وسهلا بك	فقد تم هنا إضافة صوت لا وجود له أصلا في أساس الكلمة
02	وأن تلبس لباسا محترم	وأن تلبس لباسا محترما	قام بتسكين الحرف عوض نصبه وقد يكون ذلك للتخفيف
03	وأن لا تدخِلْ	وأن لا تدخِلَ	لقد سكن الحرف بدل نصبه
04	شكرا ليك	شكرا لك	لقد قام بزيادة صوت لا فائدة منه فأساس الكلمة هنا " لك "

جدول رقم 08

[1] أبي حفص عمر ابن خلف ابن مكي الصقلي، النحوي اللغوي، ضبط من طرف مصطفى عبد القادر عطا، تثقيف اللسان وتلفيح الجنان، دار الكتب، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1990، ص 27

[2] المرجع نفسه، ص 31.

ب. الحصة الثانية " أحكي حكايتك ":

رقم الخطأ	الخطأ	الصواب	التعليق
01	يقولو أنو	يقولون أنه	قام بمد النون وحذف الهاء وهذا خطأ صوتي فأساس صوت الكلمة بالهاء وليس بمد النون
02	أنتي قلت لي	أنت قلت لي	قام بمد التاء وهنا أضاف صوت ليس من مستوى اللفظة
03	هذا الشي	هذا الشيء	فقد تم هنا حذف الهمزة وهذا خطا لأن الهمزة المتطرفة التي تأتي بعد حرف المد والساكن لا تحذف
04	تفدل	تفضل	فكلمة " تفضل" تكون بحرف الضاد وليس " الدال" وهذه الظاهرة تكون في التأدية اللهجية لبعض الولايات مثل: الجزائر العاصمة

جدول رقم 09

يتضح لنا من خلال الجدولين السابقين أن المآخذ الصوتية هي من الأمور التي لا يعطيها الصحفي اهتمام حيث نلاحظ أن بعض الأخطاء الصوتية يقوم بتكرارها أكثر من مرة دون مبالاة أو فطنة مثل إضافة بعض الأصوات وحذف بعضها، ومد بعض الحروف وحذف المد من أخرى مثل قول الصحفي في حصة فاسألوا أهل الذكر: " شكرا ليك بدل شكرا لك" لكن قام بتكرارها أكثر من مرة فصوت الياء هنا أو إضافة المد إلى حرف اللام لا جدوى منه بالإضافة إلى تسكين أغلب الكلمات عوضا عن ضبطها بالشكل الصحيح ذريعة التخفيف والبساطة في الكلام.

لذا يجب على الصحفي أن يراعي الجانب الصوتي في أدائه لأنه لا يظهر في النص المكتوب إنما يكشف عنه النطق الشفهي وتدركه أذن السامع لذا عليه أن يتدرب جيدا على نصه قبل تقديمه للمشاهد أو المستمع.

المبحث الثاني: التداخلات اللّغوية في الحصص التلفزيونية

1-العامية :

تعد العامية الدارجة من أبرز التحديات التي تواجه لغة الضاد وذلك لشيوعها على الألسنة فهي لغة فوضوية لا قاعدة لها إذ يعتبرها البعض لغة ثانية تزاحم الفصحى وتعيش على حسابها ويظهر ذلك جليا في الحصص التلفزيونية حيث أخذت العامية حيزا كبيرا في الاستعمال " فهي اللّغة التي تستخدم في الشؤون العادية ويجرى بها الحديث اليومي، لا تخضع لقوانين لأنها تلقائية متغيرة، تتغير تبعا لتغير الأجيال".

أ- الحصة الأولى " فاسألوا أهل الذكر"

جدول رقم 10

المستوى	الكلمات العامية	ما يقابلها في اللّغة العربية الفصحى
صوتي	- نشا لله - الوالد تاعو - عطاتهم للوالدة تاعها - ميحبوهش - مقدرتش - كيفاش	- إن شاء الله - والده - أعطتهم لوالدتها - لا يحبونه - لم تقدر - كيف
صرفي	- كيفاش طلقك ومقالهالكش - يشوفوها ناس أجانب - نتوما راكم حابين - علاش مصنعتوهاش - مقدرتش أنو يوقفها - مولاتش تآمن بربي	- كيف طلقك ولم يخبرك - يراها أناس أجانب - أنتم راغبون - لماذا لم تقوموا بصنعها - لم يستطع ايقافها - لم تعد تؤمن بالله.

نحوي	- أيواه - واش صرا - إيه هيه - شعال عندك ملي طلقت - عندهم عامين وهما مطلقين	- نعم - ماذا حدث - نعم - كم مرّ على طلاقك - مرت سنتين على طلاقهما.

جدول رقم 10

ب- الحصة الثانية " أحكي حكايتك ":

المستوى	الكلمات العامية	ما يقابلها في اللّغة العربية الفصحى
نحوي	- شعال عندك ونتي تبعثيلي - كنت متخيلك كبيرة - واش شفتي - إيه - مراهيش قادرة تهدر - لما يشوفو أم زعفانة - إذا راكي قابلة	- منذ متى وأنت تراسليننني - كنت أظنك كبيرة في السن - ماذا رأيت - نعم - لا تستطيع التحدث - لما يرون أم حزينة - إذا أنت موافقة
صرفي	- قلتيلي شعال في عمرك - وقتاش عرفتي بلي عندو مرض - زوج أولاد - هو راهو معانا - منيش حاب نجرحك	- قلت لي كم عمرك - متى علمتي أنه مريض - ولدين - هو حاضر معنا - لا أريد أن أجرحك
صوتي	- ربي رزقك بمولود وكنتي فرحانة بيه - وهاذ شي لي مايفهموهش	- رزقك الله بمولود وكنت فرحة به - وهذا الشيء الذي لا يفهمونه

	- راهم يتكفلوا - جا إلياس	- إنهم يتكفلون - جاء إلياس
دلالي	- هو هكذا لحمة - تكسبي قلوبهم - نهار كاين أشهر مكاش	- هو رضيع حديث الولادة - تكسبين محبتهم - يوم يوجد وأشهر لا يوجد

جدول رقم 11

من خلال ما تم استخراجه من الجدولين السابقين من ألفاظ عامية نجد ضمور اللّغة الفصحى في هذه الحصص وسيادة العامية، فالصحفي في غالب الأحيان يسكن أواخر الكلمات قصد التخفيف، وفي أحيان أخرى يستخدم في نفيه " الشين" في أواخر الكلم بدل حروف في الكلمة ويضيف حروفا لا وجود لها في تركيب المفردة.

إضافة إلى استخدامه لبعض المصطلحات العامية التي لا تمت للعربية بصلة، مثل: "شعال" بدل " كم".

فالملاحظ للحصتين المختارتين يستنتج أن استعمال اللّغة العربية فيهما يكون بنسب متفاوتة، حيث تستعمل البرامج الدينية اللّغة الفصحى بشكل كبير وذلك لأن العربية هي لغة القرآن الكريم وهو المصدر الأول للتشريع الإسلامي، في حين أن البرامج الاجتماعية تكون الغالبية فيها للعامية وذلك لأنها تخاطب كل فئات المجتمع ببساطتها وسهولتها.

2- الثنائية اللّغوية

الثنائية هي وضعية لغوية يتناوب فيها متكلمون من مجموعة لغوية ما على نظامين لغويين مختلفين كما هو حال اللّغة العربية مع اللّغة الفرنسية في الجزائر حيث يعرفها ميشال زكريا بأنها " التناوب في استعمال لغتين أو أكثر" [1]، ولقد وجدت هذه الأخيرة رواجا كبيرا في الساحة الإعلامية وهذا ما سنوضحه في الجدولين التاليين.

أ- الحصة الأولى " فاسألوا أهل الذكر"

الثنائية اللّغوية	ما يقابلها في اللّغة العربية الفصحى
الشروق TV	الشروق التلفزيونية
خرج ال papiers	خرجت الأوراق

جدول رقم 12

ب- الحصة الثانية " أحكي حكايتك ":

الثنائية اللّغوية	ما يقابلها في اللّغة العربية الفصحى
جيتي للـ bureau	أتيت إلى المكتب
نروح l'aéroport	أذهب إلى المطار
L'équipe	فريق
يديرو Commerce	يقيمون تجارة
plateau	المبَثْ
واش çava	كيف حالك

جدول رقم 13

[1] ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، المرجع السابق، ص 32.

يتبين لنا من الجدول الأول أ ن الصحفي " رضوان حسين " مقدم حصة " فاسألوا أهل الذكر" لم يستعمل الثنائية اللّغوية بكثرة ويعود ذلك إلى أنها حصة دينية، في حين " يوسف نكاع " مقدم حصة " أحكي حكايتك " مزج بين اللغتين العربية واللّغة الفرنسية مع غياب تام للغة الإنجليزية، وهذا يعود إلى أسباب تاريخية أهمها الاستعمار الفرنسي للجزائر، كما يمكننا إرجاع ذلك إلى كون الحصة اجتماعية موجهة إلى كافة أفراد المجتمع الذين يعتقدون أن اللغات الأجنبية رمز للحداثة والتحضر والتمدن فيفتخرون بإجادتها واكتسابها.

3- الازدواجية اللّغوية

إن الازدواجية اللّغوية موجودة في كل لغات العالم بما فيها اللّغة العربية والتي تعني "وجود مستويين للغة واحدة أحدهما مستوى اللّغة الفصيحة الذي يستخدم في المناسبات الرسمية والكتابة الدبية والتعليم، والآخر مستوى اللّغة العامية أو اللّهجات الدارجة"[1].

فالازدواجية تلامس كل المستويات اللّغوية، فقد وجدت الحقل الإعلامي خصبا واسعا لكي تتطور وتنموا فيه.

[1] عباس المصري وعماد أبوحسن، الإزدواجية اللغوية في اللغة العربية، المرجع السابق، ص06.

أ. الحصة الأولى " فاسألوا أهل الذكر"

المستوى	الازدواجية اللّغوية	ما يقابلها في اللّغة العربية الفصحى
صرفي	- يعني صرا بيناتكم لقاء - ربما يشوفوها ناس أجانب - هل أنت متأكد بلي هي تمارس الشعوذة - يعني هو رجعها - لقاها دون أن يرجعها بعقد جديد	- يعني وقع بينكم لقاء - ربما يرونها أناس أجانب - هل أنت متأكد أنها تمارس الشعوذة - يعني هو قام بارجاعها. - التقى بها دون أن يرجعها بعقد جديد
صوتي	- راكي رجعتي لبيتك - تقسموه قسمة شرعية - أن ترث الواد تاعو - تركت الصلاة تاعي - كيفاش ارتدت عن الدين	- رجعتي إلى بيتك - تقسمونه قسمة شرعية - أن ترث والده - تركت صلاتي - كيف ارتدت عن الدين
دلالي	- هي من الرحم تاعك	- هي من أرحامك
نحوي	- تسب مشكل بينو وبين الزوجة تاعو	- تتسبب في مشكل بينه وبين زوجته.

جدول رقم 14

ب. الحصة الثانية " أحكي حكايتك ":

المستوى	الإزدواجية اللّغوية	ما يقابلها في اللّغة العربية الفصحى
صوتي	- كيفاش تصرفتي - بهذي الحالات - لازملهم متابعة يومية - يجيبولكم دواء محسنين - المعصم مايتحركش - كانت صعيبة عليه	- كيف تصرفتي - بهذه الحالات - يلزمهم متابعة يومية - يجلبون لك المحسنين االدواء - المعصم لا يتحرك - كانت صعبة عليه
صرفي	- بزاف أمهات - راكي ديري في واجبك - يجيبو أطفال - واش من ولاية	- كثير من الأمهات - أنت تقومين بواجبك - يلدون أطفال - أي ولاية
دلالي	- لأنو القلب حنين - خلي قلبك يهدر	- لأن القلب طيب - أتركي قلبك يتحدث
نحوي	- حنا أكيد - قبل ما ندخلو	- نحن أكيد - قبل أن ندخل

جدول رقم 15

يتبين لنا من خلال الجدولين السابقين اعتماد الصحفيين على ظاهرة التنوع في اللغة بين الفصحى والعامية ، يرجع ذلك إلى العديد من الأسباب لعل أبرزها :

الفروق في النظم الاجتماعية والعادات والتقاليد واختلاف البيئات داخل المجتمع الواحد ، بالإضافة إلى تطور اللغة الذي يوازي التطور التكنولوجي وتغيير مناحي التفكير.

كل هذه الأسباب أدت إلى ضعف اللغة العربية وتدهور حالها وهجرانها من طرف أبنائها .

المبحث الثالث: أثر وسائل الإعلام في اللّغة العربية وكيفية الارتقاء بها

1-أثر وسائل الإعلام في اللّغة العربية

من خلال الدراسة التطبيقية السابقة يتبين لنا التأثير الكبير لوسائل الإعلام على اللّغة العربية الفصحى وهذا ما يوافقنا فيه البروفيسور صالح بلعيد عن طريق تحذيره من خطورة الإعلام على اللّغة بإعتبارها سلطة تتحكم في الرأي العام[1]، وتتجلى مخاطر الإعلام في:

أ - **شيوع الألفاظ المحدثة:**

إن استعمال الصحفيون للألفاظ الشائعة المحدثة ساهم في انتشارها وهجران العديد من الألفاظ العربية الفصيحة التي لو استخدمها الإعلاميون للفت انتباه المستمعين والمشاهدين وانبعثت فيها الحياة من جديد.

ب - **شيوع الخطأ اللغوي:**

للإعلاميين دور كبير في شيوع العديد من الأخطاء التي أصبحنا اليوم لا نستطيع التفريق بينهما وبين الصواب مثل: قولنا لجانب الغم شذق والصواب شدق، بالدال، وكذلك استخدام كلمة " الزوجة" بدل " الزوج" التي تعتبر هي الكلمة الصحيحة في مقابل الزوجة التي هي خطأ شائع.

ج - **رجل الإعلام قدوة لغوية:**

إن المنصب الذي حاز عليه الإعلامي أكسبه نفوذ من الناحية اللّغوية فقد يكون قدوة لغيره، كما قال صالح بلعيد الصحفيين مثل المعلم القدوة الذي يحسن الأداء، فإن الطبقات المتوسطة هم الأكثر تأثيرا بذلك، فإذا سمعوا أو شاهدوا صحفيا معروفا يستأنسون به كلما

[1]– كمال دحو، استعمال اللغة العربية في التلفزيون الجزائري نشرة أخبار الثامنة أنموذجا، المجلس الأعلى للغة العربية، منشورات المجلس 2020، ص31.

ظهر على شاشة التلفاز"[1]، فيصبحون يرددون ألفاظه وعباراته في حياتهم اليومية وفي مختلف معاملاتهم.

د - طغيان العامية في الخطاب الإعلامي والتلفزيوني:

إن للعامية صدا بارزا في القنوات التلفزيونية وخاصة في الحصص التي موضوعها الترفيه أو التسلية أو معالجة قضية اجتماعية ما، فالصحفي يستعمل العامية لتغطية أخطائه اللّغوية، فمثلا الحصة التلفزيونية " أحكي حكايتك" طغت فيها الألفاظ العامية على الألفاظ الفصيحة، " وهذا ما جعل وسائل الإعلام تساهم في نشر الاستعمال اللهجي العامي على حساب إضعاف اللّغة الفصحى وتشويه مكانتها لدى المستمعين"[2]

وهذه من أهم مظاهر الدور الذي يضطلع به الإعلام تجاه اللّغة العربية ولا نريد أن نتعمق أكثر في إحصاء هذا التأثير حتى لا نخرج عن الهدف المنشود، لننتقل إلى كيفية الإرتقاء باللّغة الإعلامية.

2- سبل الارتقاء باللّغة الإعلامية

إن السلطات الجزائرية وفي مقدمتها المجلس الأعلى للغة العربية الذي يعمل على تحقيق الأمن اللغوي في جميع القطاعات وخاصة في قطاع الإعلام السمعي البصري، حيث وقف على تصويب كل الأخطاء اللّغوية الشائعة والعمل على تهذيب اللّغة العربية.

لذا يمكن اقتراح بعض السبل التي تخلص العربية من مصيبتها، بغية ترقيتها أكثر في استعمالها الصحفي وأول ما يجدر بنا القيام به هو:

---

[1] المرجع نفسه، ص 33.

[2]- كمال دحو، استعمال اللغة العربية في التلفزيون الجزائري نشرة أخبار الثامنة أنموذجا، المرجع السابق، ص 33.

أ - إدراج مقياس اللّغة العربية في معاهد الإعلام والصحافة، وهذا ما يجعلهم يمتلكون الكفاية اللّغوية العربية التي تحقق المبتغى، وهو رفع التحدي لمعالجة ملكات اللّغة العربية في ظل العولمة الثقافية.[1]

ب - النهوض باللّغة العربية وتأهيلها يقتضي بنا أيضا تأهيل الناطق بها عن طريق اعداد معجم لغوي يفيد الصحفيين في انجاز مهامهم الإعلامية.

ج - تدعيم المجلس الأعلى للغة العربية حتى يقوم بدوره في تحسين الصحفيين والقائمين على المؤسسات الإعلامية في الجزائر بضرورة استعمال اللّغة العربية وأهميتها والعمل على ايصالها للمشاهد في نظامها السليم وفق ما نصت به دساتير اللّغة العربية.

د - العناية بالإعلانات والحرص على أن تكون بلغة سليمة لأنها تؤثر على لغة المشاهد، وتساهم في اكتسابه لعديد المصطلحات وخاصة السهلة السلسة.

ه - يجب على الصحفي أن يتدرب جيدا على النصوص المكتوبة قبل بدئ الحصة بوقت كافي حتى يتمكن من تصحيح أكبر قدر من الأخطاء الممكنة وتجنب التردد أثناء بث البرنامج وخاصة في الحصص المباشرة.

و - على القائمين في العمل التلفزيوني أن يراعوا ضرورة الاستعانة بمدققين لغويين يعملون على مراقبة جميع النصوص قبل العمل على عرضها في البرنامج وبثها، وذلك لتجنب بعض الأخطاء التي يمكن للصحفي أن يغفل عنها نظرا لقلة معرفته بقواعد اللّغة.

ز - على الصحفي استعمال جمل قصيرة موحية بسيطة اللّغة غير معقدة، سهلة الاستعمال والتداول، حتى يسهل على السامع فهمها ويتمكن الصحفي من تقديمها دون وجود أدنى خطأ.

[1]– عثماني عمار، دور الصحفي في تحقيق الأمن اللغوي في ظل العولمة الثقافية، نقلا عن: الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي، المرجع السابق، ص 376.

ح - على مسؤولي القنوات التلفزيونية الاهتمام بوضع دورات تدريبية للصحفيين العاملين في القناة والحرص على الجانب اللغوي في تلك الدورات من أجل ترقية لغة الصحافة ومحاربة الأخطاء الشائعة.

ط - عدم استخدام الترجمة الفورية للأخبار من المصادر الأجنبية دون الرجوع إلى المتخصصين في مجال الترجمة.

ي - مراعاة الصحفي لاستعمال التداخلات اللّغوية التي لا يجب أن تكون على حساب اللّغة العربية الفصحى، وبعدها يبين مقابلة في اللّغة الأخرى.

ك - اشتراط شهادة الكفاءة اللّغوية في ملف التوظيف التي تمنحها كلية الأدب العربي، لأننا نلاحظ أن كلية الإعلام تركز على الجوانب التقنية والفنية والجمالية على حساب الجانب اللغوي.[1]

ل - التقليل من القنوات الجهوية التي كثر انشاءها بحجة إيصال المعلومة إلى جميع فئات الشعب، وأظن أن هدفها الوحيد تحقيق أكبر نسبة من المشاهدة دون مراعاة عواقب ما تقدمه من انحطاط يمس الثقافة واللّغة وذلك باستعمالها لهذا الخليط اللغوي.

م - القضاء على الأفكار التي ترى بأن اللّغة العربية الفصحى ليست لغة حضارة ولا لغة التقدم ولا تستطيع التعبير عن بعض الموضوعات المعاصرة.

ن - اقتراح تخصيص جوائز سنوية لأحسن إعلامي جزائري ملتزم بقواعد اللّغة العربية، هذا ما يدفع الصحفيين إلى التنافس وهذا التنافس بدوره يؤدي إلى تطور المستوى اللغوي للصحفيين الجزائريين.

إن الارتقاء باللّغة العربية في وسائل الإعلام مسؤولية جماعية تستلزم توظيف الفصحى في كل القنوات التلفزيونية ،والحرص على محاولة فهمها وافهامها، فمشروع الارتقاء

[1]- عبد القادر سرير عبد الله، الانغماس اللغوي في وسائل الإعلام التلفزيون أنموذجا، نقلا عن: الإنغماس اللغوي بين التنظير والتطبيقي منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، 2018، 223.

باللّغة العربية لا يمكن عده مستحيلا ،لأنه كان هو الأصل في المجتمع العربي الذي كان يتسم ويتصف بكفاءة لغوية عالية وأداء لغوي رفيع.

خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، ونشكر الله تعالى الذي وفقنا أن وهبنا أفضل النعم، الصحة والعقل لنكون في هذا المقام الطيب، وها هي آخر محطاتنا في هذه المذكرة المتواضعة وما نخال أننا بلغنا فيها الكمال فالمنجز يبقى دائما أقل من المرجو.

فقد عالجنا من خلال هذه الورقة البحثية أزمة اللّغة العربية في ظل ذياع سيت العامية في وسائل الإعلام الجزائرية ،التي أصبحت المروج الأول للعامية الدارجة مما أدى إلى استفحال الازدواجية والثنائية اللغويتان، هاتان الظاهرتان السلبيتان اللتان أسهمتا في تدهور المشهد اللغوي في الساحة الجزائرية، فمن خلال الابداعات اللّغوية في الوصلات الاشهارية التي تبث مقطوعات غنائية فيها مزيج بين اللّغة العربية والأجنبية، وكذا اللّهجات العامية في عرضها للمنتوجات التجارية فتنحرف عن سلطة النحو واللّغة، وهذا بحجة تأدية رسالتها فلا يقتصر على الوصلات الاشهارية فقط، بل تعدى أيضا إلى الحصص التلفزيونية وخاصة الترفيهية، والإجتماعية منها التي غلبت العاميات، والأجنبيات على اللّغة الرسمية الوطنية التي حتى و إن استعملتها في بعض المواضع تجدها زاخرة بالأخطاء الصرفية والنحوية والدلالية، وحتى الصوتية منها، فيجب علينا تصحيح لغة الإعلام والعمل والارتقاء بها لأنها مسؤولية الجميع، فارتأينا من خلال هذه الدراسة الخروج بمجموعة من الحلول، والاقتراحات مجملها فيما يلي:

- إن اللّغة العربية هي أساس الهوية، ورمز من رموز السيادة الوطنية ولغة الدين والقرآن لذا علينا أن نعتز بها، ونفتخر لكونها لغتنا، ونمحو ذلك الفكر الخاطئ الزاعم بأنها لغة تخلف لا يمكنها التعبير عن مجريات العصر والأفكار المتقدمة ونحاول أن نعالج عقدة النقص الموجودة بداخلنا.
- الحث على استعمال اللّغة العربية الفصحى في جميع وسائل الإعلام دون استثناء ولنجاح هذه الفكرة على الدولة أن تكون صارمة في تطبيق قرارات ضد كل قناة أو صحفي متجاوز لهذه الفكرة.
- إنشاء قسم خاص بالترجمة وتصحيح الأخطاء اللّغوية، وحسن التعامل مع الكلمات المعربة وهذا لتجنب الوقوع في بعض الأخطاء الشائعة.

- العمل على أن تكون كل الوصلات الاشهارية باللّغة العربية الفصيحة لأن لغتها سهلة سلسة قابلة للترويج يكتسبها المشاهد دون عناء.
- على الجامعات أن تفهم بأن الصحفي لا يجب أن يكون متقنا للأمور الإعلامية والتقنية فقط، بل حتى أن يكون داريا وعالما ومتقنا لقواعد اللّغة الصرفية، والنحوية والدلالية، أيضا من اساسيات العمل الإعلامي يجب أن تكون دراسته مزيج بين الإعلام واللّغة لأنهما وجهان لعملة واحدة لا يمكن الفصل بينهما.
- إن الشخص قبل أن يكون اعلامي، أو طالب في كلية الإعلام يكون تلميذا في الثانوية وقبلها في المتوسطة وقبلها في الابتدائي وهذا يعني بأن استخدام اللّغة العربية الفصحى في المدارس هي عمق الحلول وأساسها، فالتنشئة الصحيحة تنتج جيلا سويا والإصلاح يكون من البداية.

إن إعادة الاعتبار إلى اللّغة العربية هي مسؤولية الجميع، ليست مسؤولية الصحفي فقط، وهذا ما يجب أن نفهمه ونستوعبه، فهي مسؤولية الرئيس والوزير في خطاباتهما للشعب ،ومسؤولية المدراء مع الأساتذة والتلاميذ ،ومسؤولية الأم مع أبناءها، ومسؤوليتنا في الشارع مع بعضنا البعض، أين العيب في تكلمنا بالعربية ما الذي يمنعنا من هذا؟ لماذا يتكلم الفرنسي الفرنسية دون خجل؟ من نحن لنخجل من لغة القرآن لغة الشعر والشعراء، لغة النابغة وامرئ القيس لغة خير الأنبياء والمرسلين؟، العيب فينا وليس في اللّغة العربية والعلاج الأول يجب أن يكون لنا والانطلاقة الأولى تكون منا نحن طلاب قسم اللّغة العربية وآدابها، أقولها بكل فخر نعم أنا الطالبة في كلية الآداب واللغات أتكلم العربية لغة ديني ورمز هويتي وثقافتي ووحدتي الوطنية.

ملخص

أردنا الوقوف من خلال دراستنا " لواقع اللّغة العربية بين الفصحى والعامية في وسائل الإعلام التلفزة الجزائرية انموذجا" على مظاهر الخرق اللغوي من أخطاء لغوية وتداخل بين الفصحى والعامية فيما يعرف بالازدواجية اللّغوية، والثنائية اللّغوية، ومن أجل الوصول إلى النتائج المرجوة جاء هذا البحث في مدخل فصلين، سبقنا عملنا بمقدمة وذيلناه بخاتمة.

أما المقدمة فتعرضنا فيها لأهمية الموضوع وسبب اختياره وخطة البحث ومنهجه واختص المدخل في تحديد المصطلحات، أما الفصل الأول فكان نظري متعلق بالواقع اللغوي في الجزائر، والثاني كان تطبيقي تحدثنا فيه عن الأخطاء اللّغوية التي وقع فيها الصحفيون في الحصتين المختارتين، وأخيرا خاتمة ألمت بأهم النتائج المتوصل إليها خلال البحث.

نختم قولنا بأن اللّغة تموت بالإهمال وتزدهر بالاستعمال.

الكلمات المفتاحية:

اللّغة العربية الفصحى – العامية – الإعلام – التداخلات اللّغوية.

Nous avons voulu nous situer à travers notre étude « la réalité de la langue arabe entre média classique et familier dans les médias télévisuels algériens comme modèle » sur les manifestations de rupture linguistique des erreurs linguistiques et d'imbrication entre classique et familier dans ce qu'on appelle le bilinguisme et bilinguisme, et afin d'atteindre les résultats souhaités, cette recherche se présentait à l'entrée de deux chapitres. Nous avons précédé notre travail d'une introduction et l'avons annexé d'une conclusion.

Quant à l'introduction, nous avons traité de l'importance du sujet, de la raison de son choix, du plan de recherche, de sa méthodologie et de la spécialisation d'entrée en définissant les termes.Le premier chapitre était théorique et lié à la réalité linguistique en Algérie, et la seconde était pratique, dans laquelle nous avons parlé des erreurs linguistiques que les journalistes ont

commises dans les deux sessions sélectionnées, et enfin une conclusion avec les résultats les plus importants auxquels elle est parvenue lors de la recherche. Nous concluons en disant que la langue meurt avec la négligence et prospère avec l'usage.

les mots clés:

Arabe classique - familier - médias - chevauchements linguistiques.

قائمة

المصادر والمراجع

❖ **القرآن الكريم**

❖ **المصادر**

- ابن فارس، مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار احياء الكتب العربية، القاهرة،/ط6، مادة فصح، ج4، 5066
- أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد النجار المكذبة العلمية، مصر
- أحمد مختار عمر، معجم اللّغة العربية المعاصر، المجلد الأول، ط1، نشر وتوزيع طباعة عالم الكتب، 2008م، 1429هـ
- الرازي رتبة محمود خاطر، مختار الصحاح، دار الفكر، بيروت لبنان، ط 2008.
- الزمشخري، تج: محمد باسل عبود السيود أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1998، ج1 مادة (خ، ظ، أ).
- محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري، لسان العرب، المجلد الخامس عشر، دار صادر بيروت.

❖ **المراجع**

أولا: الكتب باللغة العربية

– أبي حفص عمر ابن خلف ابن مكي الصقلي، النحوي اللغوي، ضبط من طرف مصطفى عبد القادر عطا، تثقيف اللسان وتلفيح الجنان، دار الكتب، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، 1990
– أحمد بن محمد الضبيب، اللّغة العربية في عصر العولمة، مكتبة العيكان، الرياض، الطبعة الثانية.
– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، دار علام للكتب، القاهرة، الطبعة الأول 1985،
– أنور الجندي، الفصحى لغة القرآن، دار الكتاب اللبناني، بيروت مكتبة المدرسة بيروت لبنان، الطبعة الثانية، 1982م

- أنيس فريحة، نحو عربية ميسرة، دار الثقافة بيروت، 1972م،
- ايمان قليعي ، الإنزلاق اللغوي من الفصيح إلى العامي وواقع تعليمية اللّغة العربية بعد الاستقلال، 2028
- حكيم رحمون، لغة الجزائر بين عقدة أم قدرة نقلا عن اللّغة العربية بين التهجين والتهذيب (الأسباب ، العلاج) ، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010.
- حياة خليفاتي، التهجين في الجزائر لمدينة تيزي وزو أنموذجاً دراسة وصفية تحليلية نقلا عن اللّغة العربية بين التهجين والتهذيب (الأسباب والعلاج) المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2010.
- خير الدين عويس ومحمد عطا حسين عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، مصر الجديدة القاهرة، ط1، 1991، ج1.
- سهام حسان، التعددية اللسانية وأثرها على المجتمع الجزائري، نقلا عن التعدد اللساني واللّغة الجامعة المجلس الأعلى للغة العربية، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية وحدة رغاية، الجزائر، 2014
- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر،2003.
- صليحة خلوفي، الأخطاء اللّغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية (نماذج عن الإذاعة والتلفزة والصحافة المكتوبة) منشورات مخبر الممارسات اللّغوية، الجزائر، د. ط، 2011.
- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2006.
- غناتي وليد برهومة عبسى، اللّغة العربية وأسئلة العصر، ط1، عمان، الأردن، 2007.
- فهد خليل زايد: الخطاء الشائعة النحوية الصرفية الإملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، د.ط، 2006.

- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والاملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان – شارع الملك حسين، 2006
- مالية مكيري، التعدد اللغوي عبر وسائل الإعلام الجزائرية ودوره في تعزيز الانسجام الاجتماعي نقلا عن الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي، المجلس الأعلى للغة العربية، دار الخلدونية للطباعة والنشر والتوزيع، 2018
- محمد تيمور، مشكلات اللّغة العربية، المطبعة النموذجية، القاهرة، مصر، د ط، د ت
- محمد جمال الفار، معجم المصطلحات الإعلامية، الأردن عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع ، سنة 2014.
- محمد داود، العربية وعلم اللّغة الحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 200 فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والاملائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، عمان – شارع الملك حسين، 2006، ص 71.1،
- مريم قدار، التعايش بين العربية والأمازيغية مظهر من مظاهر ثراء لغوي وثقافي نقلا عن الأمن الثقافي واللغوي والانسجام الجمعي، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، 2018 ص 401-402.
- ميشال زكرياء، قضايا ألسنة تطبيقية (دراسات لغوية، اجتماعية، نفسية مقارنة تراثية) دار العلم للملايين موسوعة ثقافية للتأليف والترجمة والنشر، ط1، كانون الثاني يناير 1993.
- نهاد الموسى، الفصحى وعامياتها بين تجليات الكائن وتصورات الممكن نقلا عن الفصحى وعاميتها لغة التخاطب بين التقريب والتهذيب، المجلس الأعلى للغة العربية، الطبعة الأولى، 1429هـ – 2008م، الجزائر.

ثانيا: المقالات والمجلات

- بن أعراب زهرة تعاريف في مصطلح اللّغة الأم، مجلة تتناول مقالات في اللّغة الأم، جامعة تيزي وزو ، 2009، دار هومة.
- تركي رابح ، المعركة من جل التعريب، مجلة المستقبل العربي العدد 57، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت، 1983.
- صباح قبصل، الازدواجية اللّغوية وانعكاساتها على التحصيل اللغوي في المرحلة الابتدائية، مجلة القارئ للدراسات الأدبية والنقدية واللّغوية، المجلد02، العدد 03، سنة 2019
- فوزية طيب عمارة ، التداخل اللغوي في الخطاب التعليمي، مجلة الأثر جامعة حسيبة بن بوعلي – شلف، الجزائر، العدد 32، ديسمبر 2019، ص 181.

ثالثا: الرسائل الجامعية

- ريم مرايحي ، الازدواج اللغوي بين الفصحى والعامية: تعابير تلاميذ السنة الرابعة متوسط انموذجا، مذكرة لنيل شهادة ماستر جامعة محمد العربي بن مهيدي – أم البواقي ، 2016-2017م.
- إيمان بومزاوط، التداخل اللغوي بين العربية الفصحى واللّهجة العامية لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم المتوسط، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماستر، جامعة 8ماي 1945-قالمة، 2018-2019.

رابعا: الندوات والمؤتمرات

- بو عزيز بوبكر، محاضرات في مقياس مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2017

خامسا: الروابط الإلكترونية

- startimes.com، جذور اللغة العربية، الجزء 2، أوجه الاختلاف ما بين الفصحى والعامية 11:29.
- Almany.com معجم المعاني الإلكتروني– تعريف ومعنى العامية، 11:15h /02/21/ 2023.

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	الفرق بين العربية الفصحى واللّغة العامية	36
02	المآخذ الصرفية في حصة " فاسألوا أهل الذكر"	64
03	المآخذ الصرفية في حصة " أحكي حكايتك"	65
04	المآخذ النحوية في حصة " فاسألوا أهل الذكر"	66
05	المآخذ النحوية في حصة " أحكي حكايتك"	67
06	المآخذ الدلالية في حصة " فاسألوا أهل الذكر"	69
07	المآخذ الدلالية في حصة " أحكي حكايتك"	70
08	المآخذ الصوتية في حصة " فاسألوا أهل الذكر"	71
09	المآخذ الصوتية في حصة " أحكي حكايتك"	72
10	العامية في حصة " فاسألوا أهل الذكر"	75
11	العامية في حصة " أحكي حكايتك"	76
12	الثنائية اللّغوية في حصة " فاسألوا أهل الذكر"	78
13	الثنائية اللّغوية في حصة " أحكي حكايتك"	78
14	الإزدواجية اللّغوية في حصة " فاسألوا أهل الذكر"	80
15	الإزدواجية اللّغوية في حصة " أحكي حكايتك"	81

فهرس الموضوعات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
مقدمة	أ- هـ
مدخل: المصطلح مفاهيم وتحديدات	
8. مفهوم اللّغة العربية الفصحى واللّغة الأم	8
9. مفهوم العامية	11
10. مفهوم العربية الوسطى (اللّغة الثالثة)	14
11. مفهوم الإعلام	15
12. مفهوم التداخل اللغوي	16
13. مفهوم الازدواجية اللّغوية	17
14. مفهوم الثنائية اللّغوية	19
الفصل الأول: اللّغة العربية بين الفصحى والعامية	
المبحث الأول: الفصحى والعامية	23
4. اللّغة العربية (النشأة والمميزات)	24
5. العامية (النشأة والخصائص)	29
6. الفرق بين اللّغة العربية الفصحى والعامية	36
المبحث الثاني: الواقع اللغوي في الجزائر	40
5. اللّغة العربية الفصحى	41
6. العامية	43

7. اللّغة الأمازيغية	44
8. اللّغة الفرنسية	45
المبحث الثالث: التداخلات والأخطاء اللّغوية في الإعلام السمعي البصري.	47
6. مفهوم وسائل الإعلام	48
7. أنواع وسائل الإعلام	**48**
8. خصائص اللّغة الإعلامية	**50**
9. مظاهر أزمة العربية في الإعلام السمعي البصري	**51**
10. الأخطاء اللّغوية	**58**
الفصل الثاني: الوضع اللساني في قناة الشروق التلفزيونية	
المبحث الأول: المآخـذ والأخطاء اللّغوية الشائعة في التلفزة	63
تمهيد	63
1-إجراءات الدراسة	63
2- عرض وتحليل نتائج الدراسة	64
المبحث الأول: المآخذ والأخطاء اللّغوية الشائعة في التلفزة	67
5. المآخذ الصرفية.	67
6. المآخذ النحوية.	69
7. المآخذ الدلالية.	71
8. المآخذ الصوتية	74
المبحث الثاني: التداخلات اللّغوية في الحصص التلفزيونية	77
4. العامية	78
5. الثنائية اللّغوية	81

6. الازدواجية اللّغوية	82
المبحث الثالث: أثر وسائل الإعلام في اللّغة العربية وكيفية الارتقاء بها	86
1. أثر وسائل الإعلام في اللّغة العربية	86
2. سبل الارتقاء باللّغة الإعلامية	87
خاتمة	91
ملخص	93
قائمة المصادر والمراجع	95
فهرس الجداول	100
فهرس الموضوعات	102